حول

# مصنفات وآثار الإمام ابن جرير الطبري

(13)

## كتاب الفضائل...

طرق (حديث غدير خم)

محمد تبركان

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

# حَوْلَ مُصَنَّفاتِ وآثارِ
# الإمامِ ابنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيّ (13)
## كتاب الْفَضَائِل ... طُرُق (حديثِ غَدِيْر خُمّ)

## مِهاد القول:

جمع ابنُ جرير الطّبريّ طُرُقَ حديث (غَدير خُمّ)[1] الشّـهير: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ) في أربعةِ أجزاء باهِرَة، تَدلُّ على سَعَةِ عِلمِه، وكثرةِ مَرويّاتِه.

ويُمثِّلُ هذا الحديثُ العُمدَةَ عند جميع طوائفِ الشِّـيعَة، وبه يَسـتَدِلُّون على أَحَقِّيَّةِ عليِّ بنِ أبي طالب رضـي الله عنه في الخلافة!. ولا دلالةَ فيه على ما اِدَّعَوْه من ذلك، وتَأويلُه يَختلِفُ بالكُلِّيَّة عمّا ذهبَ إليه الشِّيعَةُ الرَّوافِض.

والّذي دعا الإمامَ ابنَ جريرٍ إلى جمع طُرُق هذا الحديثِ، هو قِيامُ الإمام أبي بكر بنِ أبي داود السِّجِسْتانيّ (ت: 316هـ)، وغيرِه مِن علماء الحَنابلة بتَضْعيف[2] حديثِ الغَدير؛ حينَها انبرَى الإمامُ الطّبريُّ لِبيانِ وَجهِ الحقّ والصّـواب في هذه القضـيَّة؛ فقامَ بجمع طُرُق الحديث، متَحَرِّيًا في ذلك الأمانةَ العلميّة، ونابِذًا وراءَه جميعَ مظاهر التّأثُّر والمَيْل للشِّـيعةِ والتَّشَيُّع.

---

[1] - قال ابنُ الوزير في العَواصِم والقَواصِم (3/ 104 مؤسّسة الرّسالة): (ولقد صنَّفَ الحافظُ العلّامةُ محمّد بنُ جريرٍ الطّبريّ كتابًا في طُرُق **حديثِ الطَّيْر** في فَضـائل عليّ عليه السّـلام). كذا!: (حديثِ الطَّيْر). والصّـواب ما علّقَه مُحقِّق الكتاب الشّيخ شعيب الأرنؤوط في الهامش(3): (هذا وَهمٌ مِن المُؤلِّف رحمه الله، والصّوابُ: حديث غَدير خُمّ).

[2] - نعم، رُوِيَ أنّ الإمامَ أبا بكر بنَ أبي داود تراجعَ عن تَضـعيف حديث الغَدير، وأنّه أَقرَّ بعدُ بثُبُوته!. كذا، ولم أقف على شـيءٍ من ذلك!. وأحسَـبُه من اختراعات وافتراءات الشِّـيعة، وما ذلك منهم بغَريبٍ، ولا ببَعيدٍ. والله أعلم.

وكان ذلك من أسباب مِحْنة الإمام الطّبريّ، فـ(له – رحمه الله تعالى - كتابان كانا مصدرَ مِحْنَتين له، لا مِحْنةٍ واحدةٍ، مِحْنةٍ في حياتِه، ويَتعلّقُ الأمرُ بكتابِه "أَحاديث غَدير خُمّ"، ومِحْنةٍ بعد مَماتِه، ويَتعلّقُ بكتابِه الآخَر، هو "اختلاف الفقهاء")1.

وكتاب (غَدير خُمّ) من جملة كتب الإمام الطّبريّ الّتي شَرَع في تَصنيفِها، وقطَعَ في كلٍّ منها شَوْطًا، ولكنّه مات – رحمه الله – ولم: يُتِمَّها، أو يُتِمَّ إملاءَها2، منها: «فَضائل عليّ» - «فضائل أبي بكر»3 - «فضائل عمر» - «فضائل العبّاس» رضي الله عنهم جميعًا.

وقد بلغ هذا الحديثُ من الأهمِّيَّة، وكثرةِ الطُّرُق ما لأجلِه أَلَّفَ فيه بعضُ الحُفّاظ رسائلَ مُستَقِلَّة، فلِلحافظ العراقيّ رسالةٌ بعنوان (الكلام على حديث «مَن كنتُ مَولاه فَعَليٌّ مَولاه»)4، وللحافظ الذّهبيّ كذلك رسالةٌ مُفرَدَةٌ مطبوعةٌ بعنوان: (طُرُق حديث «مَن كنتُ مَولاه فَعَليٌّ مَولاه»)5.

أمّا الحافظ ابن حجر فقد قال عنه في الفتح6: (وأمّا حديث: "مَن كنتُ مَولاه فعَليٌّ مَولاه" فقد أخرجَه التِّرمذيُّ [5/ 591 رقم 3713 شاكر]، والنَّسائيُّ [في الكبرى الأرقام 8089، 8343، 8412، 8413، 8414، 8415، 8416، 8417، 8418، 8419، 8424، 8430 مؤسّسة الرّسالة]، وهو كثيرُ الطُّرُق جدًّا، وقد استوعَبَها ابنُ عُقدَة في كتابٍ مُفرَدٍ، وكثيرٌ مِن أَسانيدِها صِحاحٌ وحِسانٌ).

(ولم يَصِلنا هذا الكتابُ، على الرُّغم من شُهرتِه الواسعة، كما تَكرّرَ ذِكرُه في كتب التّراجم المُعتَمدَة، ويَتَّضِح من تَواتر رواياته في كتب الأصول وغيرها، أنّ الطّبريَّ كان على

---

1 - الإمام محمّد بن جرير الطّبريّ شيخ المفسّرين للحسين عبد الغنيّ (ص22 الألوكة).

2 - إمام المفسّرين والمحدّثين والمؤرّخين (ص52 – 53/ 22)، مقدّمة "التّبصير في مَعالِم الدّين" (ص66 – 67).

3 - جعلَه في الوافي بالوَفَيات (2/ 213) مُؤلَّفًا مستَقِلًّا.

4 - مرويّات فضائل عليّ بن أبي طالب في مستدرك الحاكم - دراسة حديثيّة - (ص219 ط/الكويت).

5 - تح: عبد العزيز الطَّباطَبائيّ الشِّيعيّ (ت: 1416هـ).

6 - (7/ 438 كتاب فضائل الصّحابة/باب مناقب عليّ).

حَقٍّ حين خَصَّ أحاديثَ الغَدير بكتابٍ مُستَقِلٍّ، وضَبطَها صحّةً وتواترًا، وتَوثيقًا وتَحقيقًا في الرّواية والدّراية)[1].

## حول معنى وجغرافيا (غَدير خُمّ)2:

أمّا (الغَدير): فهو القِطعةُ مِن الماء يُغادِرُها السَّيْلُ، أو مُستَنقَعٌ مِن ماءِ المَطَر صَغِيرًا كَانَ أَو كَبِيرًا.

و(خُمّ) بضَمّ3 الخاء المعجمة وشَدِّ الميم، اسمُ غَيْضَةٍ4 هناكَ، على بُعْدِ ثلاثة أميالٍ من الجُحْفَة، عندها غَديرٌ مشهورٌ يُضافُ إليها، فقيل: (غَدير خُمّ)، أو هو اسمٌ لِوادٍ هناك موصوفٌ بكَثرة الوَخامَة وشِدَّة الحُمَّى. أمّا الزّمخشريُّ فقال 5: خُمٌّ اسمُ رجلٍ صَبّاغٍ نُسِبَ إليه الغَديرُ.

و(غَديرُ خُمٍّ) موضِعٌ[6] (يقال له الخَرّار)[7] بين مكّة والمدينة، قريبٌ مِن الجُحْفَة، يقع منها على بُعْد مِيلين

3.21كلم أو ثلاثةِ 4.83كلم، شَرْقَيْ رابِغ الّتي يَبعُدُ عنها بما يَقْرُبُ من سِتّةٍ وعشرين (26) كيلومترًا، ويُسَمُّونَه اليوم «الغُرَبَة»[8]، يَسْرَةَ الطّريق، تَصُبُّ فيه عَيْنُ ماءٍ هناكَ، لا

---

[1] - د. محمّد الدّسوقي.

[2] - النّهاية (2/ 81 خمم)، معجم البلدان (2/ 389 دار صادر)، المواعظ والاعتبار (1/ 388 دار الكتب العلميّة)، مشارق الأنوار (1/ 668 خُمّ) - (2/ 609 غدير خم)، الأربعون العَقَديّة أربعون حديثًا في أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (2/ 1022 - 1025).

[3] - ضُبط في لسان العرب بضبطين: أ- (8/ 379 هيع): بضمّ الخاء. ب- (12/ 191 خمم): بفتح الخاء، وبضمّها عن ابن دُرَيْد.

[4] - الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ.

[5] - معجم البلدان (2/ 389 خم).

[6] - في كتاب الإشارات إلى معرفة الزّيارات للهَرَويّ (ص78)، وبهجة النّفوس والأسرار (2/ 1059): ([غَدير خُمّ] موضعٌ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ بن أبي طالب).

[7] - قاله السَّكونيّ، أفادَه في معجم ما استعجم (2/ 510 عالَم الكتب).

[8] - د. عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز (ص573/ ط/02 مؤسّسة الرَّيّان 1402هـ - 1982م).

يَجِفُّ ماءُ المطر منه، وحولَه شَجَرٌ كثيرٌ، وبين الغَدير والعَيْن مسجدٌ للنّبيِّ صلّى الله عليه وسلَّم.

وقال عَرّام بنُ الأصبغ السُّلَميّ (ت: ؟)[1]: ودون الجُحْفَة على مِيلٍ[2] غَديرُ خُمٍّ، ووادِيه يَصُبُّ في البحر، لا نَبْتَ فيه غير المَرْخ والثُّمام والأَراك والعُشَر، وغَديرُ خُمٍّ هذا مِن نحو مطلَعِ الشّمس، لا يُفارِقُه ماءُ المَطَر أبدًا، وبه أُناسٌ مِن خُزاعَة وكِنانة غيرُ كثيرٍ.

وفي شِعر نُصَيْب (ت: 108هـ)[3]:

وَقَالَتْ بالغَديرِ غَدِيرِ خُمٍّ ... أُخَيَّ إلى مَتَى هَذا الرُّكُوبُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي مَا دُمْتَ فِينا ... أَنامُ وَلا أَنامُ إذا تَغِيبُ

وقول الكُمَيْت الأَسَديّ الشِّيعيّ (ت: 126هـ)[4]:

وَيَوْمَ الدَّوْحِ دَوْحِ غَديرِ خُمٍّ ... أَبانَ لَهُ الوِلايَةَ لَوْ أُطِيعَا

وحاليًّا يقع (غَديرُ خُمٍّ) في منطقةٍ غيرِ مَأهولةٍ كثيرًا، قريبةٍ من الأَبْواء التّابعة لمحافظة رابغ[5] في منطقة مكّة المكرّمة غرب المملكة العربيّة السُّعوديّة. يَبعُدُ عن مكّة بنحو 250كم (بينه وبين مكّة ساعةٌ من نَهار)[6]، ويَبعُدُ عن المدينة المنوّرة بنحو 200كم تقريبًا؛ فهو إلى المدينة أقرب منه إلى مكّة.

---

[1] - جزم محمّد سليمان الطَّيِّب في موسوعة القبائل العربيّة (2/ 654)، و د. عبد الهادي الفضليّ في "غَدير خُمّ دراسة تاريخيّة وتحقيق ميداني"(ص32 الهامش1) أنّ وفاتَه سنة 275هـ يروي عنه أبو تراب كما في لسان العرب (2/ 97، 189) – (3/ 30) – (6/ 112) – (10/ 463).

[2] - تَباينَتِ التّقديراتُ في ضبط المسافة بين الجُحْفَة وغَدير خُمّ، ولعلّ مَرَدَّ ذلك عائِدٌ إلى اختلاف مَسالِك الطّرُق المُؤدِّيَة مِن وإلى الجُحْفَة وغَدير خُمّ. والله أعلم

[3] - شعر نصيب بن رباح (ص64/ 12)، معجم ما استُعجِم (2/ 510).

[4] - ديوانه (ص623/ 6/ 9 دار صادر)، مرآة الزّمان (11/ 283 الرّسالة العالميّة).

[5] - يَبعُدُ غَدير خُمٍّ عن وسط مدينة رابغ نحو: 3 إلى 5 كم.

[6] - بهجة النّفوس والأسرار (2/ 1059).

## بين كتاب "الفَضائل" وكتاب "أحاديث غَدير خُمّ" [1]:

الّذي يظهرُ – والله أعلم - أنّ كتابَ فَضائل عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه المُسَمَّى كتاب «أحاديث غَدير خُمّ» لم يكنْ كتابًا مُستَقِلًا، وإنّما هو جزءٌ من (كتاب الفَضائل)، شأنُه شأن فَضائل أبي بكر وعمر وعثمان والعبّاس رضي الله عنهم.

قال الشّيخ عبد العزيز الشِّبْل: (ولا يمنَعُ هذا [الاختلافُ في اسمِ الكتابِ] أنّه أَمْلَى فَضائلَ الشّيخين أوّلًا في آمُل طَبَرِسْتان ثمّ أَدرَجَه ضِمنَ كتابِ الفَضائل، والله أعلم. وربّما كانَ الكتابُ هكذا، ثمّ لمّا تَفَرّقَتْ نُسَخُه أو كانَ نَسْخُ التّلاميذِ لها أو بعضِهم جَعلُوا فَضائلَ كلٍّ منهم في كتابٍ).

وقال أيضًا: (وهذا بعضُ [كذا!] العلماء يجمعُ الكتبَ الثّلاثة الأخيرة[2] تحت عنوانٍ واحدٍ هو «كتاب الفَضائل» منهم الذّهبيّ[3] وابنُ عساكر[4]).

وقال د. عبد الله بن عبد المحسن التّركيّ: (حديث غَدير خُمّ: ولعلّه جزءٌ من فَضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه)[5].

وكذلك كتابُ (الرَّدّ على الحُرْقُوصيّة) ما هو إلّا جزءٌ من كتاب (طُرُق غَدير خُمّ)، قال النّجاشيّ (ت: 450هـ) في رجاله (ص308 رقم 879): (محمّد بن جرير أبو جعفر الطّبريّ عامِّيّ، له كتاب الرَّدّ على الحُرْقُوصيَّة، ذكرَ طُرُقَ خَبَر يوم الغَدير، أخبرَنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مَخْلَد [بن جعفر ت: 410هـ]، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن جرير بكتابه الرَّدّ على الحُرْقُوصيّة). وذا من أسانيد الكتاب.

كتاب شيخ الطّائفة أبي جعفر الطّوسيّ (ت: 460هـ) في الفِهْرِسْت (ص229 رقم 654/ 69): (محمّد بن جرير الطّبريّ، يُكْنَى أبا جعفر، صاحب التّاريخ، عامّي المذهب. له كتاب

---

1 - إمام المفسّرين والمحدّثين والمؤرّخين للشِّبْل (ص112 - 114)، مقدّمة "التّبصير في مَعالِم الدّين" (ص66 – 67)، آيات الصّفات ومنهج الطّبريّ في تفسير معانيها (ص47).

2 - كتاب فضائل أبي بكر وعمر - كتاب فضائل العبّاس بن عبد المطّلب - كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنهم).

3 - السِّيَر (14/ 274).

4 - تاريخ دمشق (52/ 197).

5 - مقدّمة تفسير الطّبريّ (ص43/ 14).

غَدير خُمّ وشرحَ أمرَه، تصنيفه، أخبرَنا به أحمد بنُ عَبدون، عن أبي بكر الدّوريّ، عن ابن كامل، عنه).

## خَبَر غَدير خُمّ:

وفيه إيرادُ الحديث الدّالِّ على أنّه عليه الصّلاة والسّلام لمّا فرَغَ مِن بَيان المناسِك - مُنصَرَفَه مِن حَجَّة الوَداع إلى المدينة المنوَّرَة سنة 10هـ - بمكانٍ بين مكّةَ والمدينة قريبٍ مِن الجُحْفَة، يقالُ له (غَدير خُمٍّ)، وفي أثناء الطّريق حين نزَلَ النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم بـ(غَدير خُمٍّ)، خَطَبَ في المسلمين خُطبةً عظيمةً في اليوم الثّامن عشر من ذي الحِجَّة، وكان يوم الأحد، تحت شجرةٍ هناكَ، فبَيَّنَ فيها أشياءَ. منها بيانُه لِفَضْلِ عَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وأَمانَتِه، وعَدلِه، وقُرْبِه منه، وبراءةِ عِرضِه مِمّا كانَ تكلَّمَ فيه بعضُ مَن كان معه بأرضِ اليَمَن، بسبب ما كان صدرَ منه إليهم من المَعْدَلَة الّتي ظَنَّها بعضُهم جَوْرًا وتَضييقًا وبُخْلًا، لكنّ الصّوابَ فيها كان مع عليّ رضي الله عنه؛ ما أَزاحَ به ما كانَ في نُفوسِ كثيرٍ مِن النّاس منه. قائلًا لِمَن معه: (مَن كنتُ مَوْلاه فعَليٌّ مَوْلاه، اللّهُمَّ والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ)؛ فاتَّخذَ الشّيعةُ مِن هذه الحادثة أساسًا يَعتمِدون عليه في تَشَيُّعِهم الغالي لِعَليٍّ رضي الله عنه.

قال ابن تيمية: (ويومُ الغَدير إنّما كان ثامِنَ عَشَر ذي الحِجَّة بعد رجوعِه مِن الحَجّ، وعاشَ بعد ذلكَ شهرينِ وبعضَ الثّالث. ومِمّا يُبيّنُ ذلك أنّ آخِرَ [سورة] المائدة نُزولًا قولُه تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي[1]﴾، وَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ بِعَرَفَةَ تَاسِعِ ذِي الْحَجَّةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ [سنة 10هـ]، وَالنَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلّم وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ، كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الصِّحَاحِ وَالسُّنَنِ، وَكَمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ قَاطِبَةً مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ. وَغَدِيرُ خُمٍّ كَانَ بَعْدَ رُجُوعِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْحَجَّةِ بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ بِتِسْعَةِ أَيَّامٍ)[2].

---

[1]- سُورَةُ الْمَائِدَةِ/03.

[2]- منهاج السُّنَّة النّبويّة (7/ 314 محمّد رشاد سالم).

وقال أيضًا: (وَالْخَنْدَقُ بِاتِّفَاقِ النَّاسِ كَانَ قَبْلَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَقَبْلَ فَتْحِ خَيْبَرَ، وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ وَغَزْوَةِ حُنَيْنٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَحَجَّةُ الْوَدَاعِ قَبْلَ خُطْبَةِ الْغَدِيرِ. فَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْمَائِدَةَ نَزَلَ فِيهَا شَيْءٌ بِغَدِيرِ خُمٍّ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ)[1].

## موضوع الكتاب وحجمه:

هو كتابٌ في الحديثِ والتَّراجِم، جمعَ فيه طُرُقَ «أحاديث غَدير خُمّ»[2]، وتكلّمَ في أوّلِه بتَصْحِيْحِ الأخبار الواردة فيه، واحتَجَّ لتَصحيحِها، فجمَعَ طُرُقَها ورواياتِها، والآثارَ المتعلِّقَةَ بها، فَبيَّنَ أسانِيدَها، وعِلَلَها، وأحكامَها، ثمّ أَتى مِن فَضائل عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه بما انتَهى إليه، ثمّ أَعقَبَه بكتابٍ جمعَ فيه الأحاديثَ الواردةَ في فَضائل الخُلفاء الرّاشدين: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وكتاب فَضائل العبّاس[3] - رضوان الله عليهم جميعًا - ... ثمّ انقطعَ الجميعُ بموتِه – رحمه الله تعالى -.

قال ابن كثير[4]: (وقد اِعتَنَى بأمرِ هذا الحديث أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ ... فجمعَ فيه مُجَلَّدين أوردَ فيهما طُرقَه وألْفاظَه، وساقَ الغَثَّ والسَّمينَ، والصَّحيحَ والسَّقيمَ، على ما جَرَتْ به عادَةُ كَثيرٍ من المُحَدّثين، يُورِدونَ ما وقعَ لهم في ذلك الباب من غير تَمْييزٍ بينَ صحيحِه وضَعيفِه، وكذلك الحافظُ الكَبيرُ أبو القاسم بنُ عَساكر أوردَ أحاديثَ كثيرة في هذه الخُطبة).

---

[1] - منهاج السُّنَّة (7/ 315).

2 - السِّيَر (14/ 277)، إمام المفسّرين والمحدّثين والمؤرّخين للشِّبْل (ص113)، معجم شيوخ الطّبريّ (ص55).

[3] - موضوعه في فضل عَمّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، والرَّدّ على مُبغِضِيه.

[4] - السِّيرة النّبويّة (4/ 414).

والكتابُ من حيث الحَجْمُ[1] كتابٌ كبيرٌ، وقد صــرَّحَ كلٌّ من الحافظ ابنِ كثير (ت: 774هـ) في تاريخه[2]، والإمامِ عَلَمِ الدّين البِرْزاليّ (ت: 739هـ)[3] في «مُنتَخَب تاريخِه»[4]، أنّهما رَأَياه في مجلَّدَين ضَخْمَين[5].

أمّا الذّهبيّ فقد قال: (رأيتُ مجلَّدًا مِن طُرُق الحديث لابنِ جريرٍ فاندَهَشتُ له، ولِكَثرةِ تلك الطُّرُق)[6].

وقال أيضًا: (جمعَ طُرُقَ حديث: غَدير خُمّ[7]، في أربعة أجزاء، رأيتُ شَطْرَه، فَبَهرَني سَعَةُ رواياتِه، وجَزَمتُ بوُقوع ذلك)[8].

وقد لمَحَ الشّيخُ عبدُ العزيز الشِّبْل – وفّقه الله - من قول الذّهبيّ في السِّيَر: «رأيتُ شَطْرَه»، أنّ ذلك موافِقٌ لِقوله في تَذكرة الحفّاظ مِن أنّه رأى منه مُجلَّدًا. قال: (والكتابُ كما وَصَفُوه في مجلّدين كبيرين، والله أعلم)[9].

(والأمرُ الّذي يَدعو إلى الغَرابة أنّ مثلَ هذا الكتاب القَيِّم والمُهِمّ يُرَى في القَرن الثّامِن!، ويكونُ في عِداد المَفقودات)[10].

---

[1] - إمام المفسِّرين والمحدِّثين والمؤرِّخين للشِّبْل (ص112 – 114، 117).

2 - البداية والنّهاية (14/ 849 ترجمة محمّد بن جرير الطّبريّ/تح: التّركي).

[3] - المُعاصِر لابن تيمية.

[4] - في إمام المفسِّرين والمحدِّثين والمؤرِّخين للشِّبْل (ص113)، والطّبريّ للحُوفيّ (ص96 الهامش1): (أفادَه مُحقِّق «اختلاف الفقهاء» ص12).

[5] - كذا في الكُنَى والألقاب (1/ 241) نقلًا عن ترجمة ابن جرير الطّبريّ لإسماعيل بن عمر الشّافعيّ.

[6] - تذكرة الحفّاظ (2/ 713 دار الكتب العلميّة).

7 - في الكُنَى والألقاب (1/ 241): (المُسَمَّى بكتاب الوِلاية).

[8] - السِّيَر (14/ 277).

9 - إمام المفسِّرين والمحدِّثين والمؤرِّخين (ص117).

10 - آيات الصّفات ومنهج الطّبريّ في تفسير معانيها (ص47).

## سببُ تأليف الكتاب[1]:

هو أنّ بعضَ شيوخِ بغداد وعلمائِها قالوا بتَكذيب حديثَ (غَدير خُمّ)، وأَنكَرُوا ما رُوِيَ حولَه، وزعموا أنّه ضَعيفٌ لا يَثبُتُ؛ وادَّعَوْا أنّ عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه كانَ باليَمَن في الوقت الّذي حدَّثَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بـ(غَدير خُمّ).

وقالَ هذا الإنسانُ في قصيدةٍ مُزدَوَجَةٍ يصِفُ فيها بَلَدًا بَلَدًا، ومَنزِلًا مَنزِلًا أبياتًا يُلَوِّحُ فيها إلى معنى حديثِ (غَدير خُمّ):

ثمَّ مَرَرْنَا بغَديرِ خُمِّ ... كَمْ قائِلٍ فيهِ بِزُورٍ جَمِّ

عَلَى عَلِيٍّ والنَّبِيِّ الأُمِّيّ

فلَمَّا بَلَغَ الطّبريَّ ذلك، وأَنَّ أَبَا بَكْرٍ بنَ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتانيّ (ت: 316هـ) تَكَلَّمَ فِي حَدِيْث غَدِيْر خُمّ؛ مُشَكِّكًا في ثُبُوتِه؛ قامَ بالرَّدِّ عليهم جميعًا، وعمِلَ كتابَ (الفَضَائِل).

وحينَ كَثُرَ النّاسُ لاستماعِ فَضائل علي رضي الله عنه اجتمَعَ قومٌ من الرّوافِض ممّن بسَطَ لسانَه بما لا يصلحُ في الصّحابة رضي الله عنهم؛ فابتدأَ بفَضائل الشّيخين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وجمعَ في هذا الكتاب الأحاديثَ والآثارَ الدّالَّة على فَضلِهما، لِمَا علِمَ أنّ بعضَ أهلِ طَبَرِسْتان بَسطُوا ألسِنتَهم في سَبِّهما – رضي الله عنهما -.

ويشهدُ لموقفِ الطّبريِّ من الشّيخين ما قاله محمّد بنُ عليّ بن سَهل الإمام: (سمعتُ محمّدَ بنَ جرير وهو يُكلِّمُ ابنَ صالح الأعلم، قال: مَن قال: إنّ أبا بكر وعمر لَيْسا بإمامَيْ هُدًى إيشْ هو؟ فقال ابنُ صالح: مُبتَدِعٌ، فقال ابنُ جرير: مُبتَدِعٌ مُبتَدِعٌ، هذا يُقْتَلُ)[2].

---

1 - معجم الأدباء (6/ 2462، 2464)، العَواصِم والقَواصِم (3/ 104 - 105)، السِّيَر (14/ 274)، طبقات الشّافعيّين لابن كثير (1/ 225 – 226)، الدُّرّ الثَّمين (ص94 - 95)، إمام المفسّرين والمحدّثين والمؤرّخين (ص52)، مقدّمة "التّبصير في مَعالِم الدّين" (ص14، 66)، الإمام الطّبريّ للزّحيليّ (ص44، 159)، الطّبريّ للحُوفيّ (ص97)، مقدّمة تاريخ الطّبريّ/أبو الفضل إبراهيم (ص15)، المُهَذَّبُ النَّقِيّ الْجَامِعُ لِتَفْسِيرِ ابنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيّ (1/ 21 - 22)، الإمام محمّد بن جرير الطّبريّ للحسين عبد الغنيّ (ص22 - 25 المطلب الرّابع: محنته).

2 - طبقات الشّافعيّين لابن كثير (1/ 226).

وبذلك يكونُ – رحمه الله - قد رَدَّ على دَعاوى الرَّفْضِ والتَّشَيُّع الّتي اُتُّهِمَ بها، وكان لِتَصنيفِه جمعَ طرقِ أحاديث "غَدير خُمّ" عنوانُ البَراءة لِساحَتِه مِمّا نُبِزَ به من الإفْكِ والبُهتان. ولقد أُسْقِطَ في يدِ الّذين حاوَلُوا النَّيْلَ من سُمعَتِه ومكانتِه، وأبَى الله ألّا يَتِمَّ لهم ذلك، ولا ما يَدَّعُون ويَفْتَرون على الآلِ والصَّحْبِ الكرام.

كان ذلك حين رجعَ - بعد رَحَلاته العلميّة - إلى بلده آمُل بطَبَرِسْتَان، فلمّا دخلَها وَجَدَ الرَّفْضَ قد ظهرَ، وسَبَّ أصحابِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم بين أهلِها قد انتشَرَ، وكان منهم مَن يَسُبُّ الشّيخين أبا بكر وعمر، ويَستَطيلُ عليهما، وعلى سائر الصّحابة بلِسانِه؛ فسُئلَ أنْ يُمليَ فَضائلَهما؛ ففعَلَ، وأَمْلَى فيها «فَضائل الشّيخين»، وألَّف في ذلك كتابًا أشادَ فيه بفَضْلِهما، وأَثنَى عليهما، ووَصفَهما بما هما له أهلٌ. إلّا أنّ واليَ البلد كان يَكرَه ذلكَ، وكان اجتمعَ إليه مَن عَرّفَه ما أَمْلاه؛ فَوجَّهَ إليه بالاستدعاء.

ولمّا أُعْلِمَ الطّبريُّ بأنّه رَهْنُ طَلَبِ الوالي؛ خافَ أنْ يَجريَ عليه ما يَكرَهُهُ، فَبادَرَ إلى الخروج من بغداد هاربًا ؛ وقد كان هروبُه – رحمه الله - من بلدِه في المَرَّة الأخيرة بسبب تَأليفِه فَضائل الشّيخين.

ثمّ سألَه العبّاسيّون في العراق أن يكتبَ لهم في فَضائل العبّاس رضي الله عنه وذُرِّيّته، فابتدأَ بخُطبَةٍ حَسَنَةٍ، وأَمْلَى بعضَه، وقطعَ جميعَ الإملاء قبل موتِه، ولَمَّا يُتِمَّه.

## حديث الغَدير بين التّصحيح والتَّضعيف:

قال ابن حجر[1]: وقد جمعَه ابنُ جرير الطّبريّ في مؤلَّفٍ فيه أضعافُ مَن ذكَرَ، وصَحَّحَه، واعتنَى بجمعِ طُرُقِه (واستَوعبَها الحافظ) أبو العبّاس (أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ المعروف بابن عُقْدَة ت: 333هـ)، فأَخرَجَه (في كتابٍ مُفرَدٍ مِن مِئةٍ وخمسِ طرقٍ) مِن حديث سبعينَ صحابِيًّا أو أكثر.

بل إنّ جَمعًا مِن الأئمّة عَدّوا حديثَ الغَدير مِن المتواتر، قال الذّهبي: (ومتنُه متواترٌ)[2].

---

[1] - تهذيب التّهذيب (3/ 171 عليّ بن أبي طالب/مؤسّسة الرّسالة).

[2] - سير أعلام النّبلاء (8/ 335 بشّار).

## وممّن أوردَه ضمن الأحاديث المتواترة:

السُّيوطيّ (ت: 911هـ) في:

الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (ص168 رقم 216)[1].

قَطف[2] الأزهار المتناثرة (ص277 - 280 رقم 102)[3].

الصَّنعانيّ (ت: 1182هـ) في تَوضيح الأفكار (1/ 219)[4].

الزَّبيديّ (ت: 1205هـ) في لَقْط اللّآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة (ص205 - 206 رقم 61)[5].

الكتّاني (ت: 1345هـ) في نَظم المُتَناثِر في الحديث المتواتر (ص194 رقم 232 - 233 كتاب المناقب)[6].

## وممّن صحّحَه أيضاً من العلماء:

الحاكم في المستدرك[7] (5/ 530 - 532 رقم 4627) - (7/ 186 - 187 رقم 6403).

ابن حجر في فتح الباري (7/ 438 فضائل الصّحابة/مناقب عليّرضي الله عنه)[8].

ومن المعاصرين الشّيخ الألبانيّ في السّلسلة الصّحيحة (4/ 330 – 344 رقم 1750).

## وممّن ضعّفه من أهل العلم:

الإمام ابنُ حزم الظّاهريّ في الفِصَل في المِلَل والأهواء والنِّحَل (4/ 224)[9].

شيخُ الاسلام ابنُ تيمية في منهاج السُّنَّة النَّبويّة (7/ 319 - 320).

---

[1] - تح: كمال الحوت.

[2] - هو ملخَّص لكتابه: الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة.

[3] - تح: الشّيخ خليل الميس.

[4] - تح: صلاح بن محمّد بن عويضة.

[5] - محمّد عبد القادر عطا.

[6] - تح: شرف حجازي.

[7] - دار الرّسالة العالميّة.

[8] - دار الفكر.

[9] - دار الجيل – بيروت.

## والحديث مُخَرَّج في:

كتاب السُّـنَّة لابن أبي عاصـم (ص590 – 593/ 202- باب: مَن كنت مَولاه فعَليٌّ مَولاه).

كتاب الشّريعة للآجُرِّيّ (4/ 1758، 2023، 2043 – 2051، 2053).

أكرم البوشيّ في سير أعلام النّبلاء (11/ 169 الهامش1)1 - (14/ 207 الهامش1)2.

أبو سعيد عمر بن غرامة العَمرويّ في سيرة الخلفاء الرّاشدين من سير أعلام النّبلاء (ص620 الهامش5) – (ص623 الهامش3)3.

مُحَقِّقا4 الطُّيوريّات (2/ 486 - 492 رقم 420 الهامش1).

و(لا حُجّةَ فيه للرّافِضَة في دَعْواهم تَفضيلَ عليّ رضي الله عنه على غيرِه من الصّحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ولا في زَعمِهم أنّه نصَّ على خلافة عليٍّ رضي الله عنه؛ فإنّ "المُوالاةَ" المذكورة في الحديث هي مُوالاة الإسلام الّتي هي ضِدُّ المُعاداة، أي أنّها المَحَبَّةُ والمُناصَرَةُ في الدِّين، لا "الوِلايةُ" الّتي هي الإمارةُ. وهذه الوَلايةُ أي مُوالاةُ الإسلام ثابتةٌ للمؤمنين فيما بينهم، قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾5. والله عزَّ وجلَّ وَلِيُّهم جميعًا، وكذلك رسولُه صلّى الله عليه وسلّم وَلِيُّ المؤمنين كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾6.

---

[1] - ط/دار الحديث.

[2] - ط/الرّسالة.

[3] - ط/دار الفكر.

[4] - دسمان يحيى معالي - عبّاس صخر الحسن.

[5] - التّوبة/71.

[6] - اهـ من بحوث في الرَّدِّ على أدلّة الشِّيعة.

## المصنَّفات حول حديث (غَدير خُمّ)[1]:

قال الحافظ ابن حجر[2]، وعنه الإمام القَسطلانيّ[3]: (وأمّا حديث: "مَن كنتُ مَولاه فعَليٌّ مَولاه" فقد أخرجَه

التِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، وهو كثيرُ الطُّرُق جدًّا، وقد استوعَبَها ابنُ عُقدَة في كتابٍ مُفرَدٍ، وكثيرٌ مِن أَسانيدِها صِحاحٌ وحِسانٌ).

وَقَفا أثرَ ابنِ عُقدَة بعضُ الحفّاظ فأَفرَدُوا حديثَ الغَدير بمُصَنَّفاتٍ مُستَقِلَّةٍ، أَورَدُوا فيها الطُّرقَ والأسانيدَ المختلفةَ له، فمِن هذه المُصَنَّفات كتابُ:

أَسْنَى المَطالِب في مَناقب عليّ بن أبي طالب لشمس الدّين محمّد بن محمّد الجَزَرَيّ الدِّمشقيّ المقرّيّ الشّافعيّ (ت: 833هـ)[4].

إهداء الحَقير في معنى حديث الغَدير للحاج السَّيّد مرتضى الخسرو شاهي التِّبريزيّ (ت: 1372هـ)[5].

بيان حديث الغَدير للشّيخ محسن بن الحسين بن أحمد النّيسابوريّ الخزاعيّ (القرن الخامس)[6].

تفسير التّكميل" في آية ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ النّازلة في واقعة الغَدير للسَّيّد مرتضى حسين الخطيب فتحپوريّ الهنديّ (ت:؟)[7].

---

[1] - موقع شبكة المعارف الإسلاميّ الثّقافيّة: المؤلّفون في حديث الغَدير/الرّئيسيّة/عيد الغَدير الأَغَرّ/عيد الغَدير.

[2] - (7/ 438 كتاب فضائل الصّحابة/باب مناقب عليّ/دار الفكر).

[3] - المواهب اللّدنيّة بالمنح المحمديّة (3/ 365 المكتب الإسلامي).

[4] - الغدير للأميني (1/ 196): (ورواه من ثمانين طريقًا ونسب منكره إلى الجهل والعصبيّة، عدّه من تآليفه السَّخاويّ في "الضّوء اللّامع" ... توجد منه نسختان في مكتبة السَّيّد مير حامد حسين اللّكهنويّ الهنديّ صاحب العبقات، وذكره له الشّيخ أبو الحسن الشّريف في ضياء العالمين).

[5] - الغدير للأميني (1/ 197): (طُبع في العراق).

[6] - الغدير للأميني (1/ 194): (عمّ شيخنا عبد الرّحمن النّيسابوريّ، له كتاب "بيان حديث الغدير" ذكره له الشّيخ منتجب الدّين في فِهرسته).

[7] - الغدير للأميني (1/ 197): (طُبع [بلغة أردو] بالهند).

جزء في (طُرُق حديث غَدير خُمّ) للحافظ عليّ بن عمر الدّارقطنيّ البغداديّ (ت: 385هـ)[1].

جزء في خُطبة الغَدير لأبي غالب أحمد بن محمّد بن محمّد الزُّراريّ (ت: 368هـ)[2].

حديث الغَدير لِأبي الحسن عليّ بن بلال بن معاوية بن أحمد المهلّبي الأزديّ البصريّ (القرن الرّابع أو الخامس)[3].

حديث الغَدير لسِبْط الحسن الجايسيّ الهنديّ اللّكهنويّ (ت: 1354 أو 1367هـ)[4].

حديث الغَدير للشّيخ منصور اللّائيّ(اللّاتيّ) الرّازيّ (ت: القرن الخامس)[5].

حديث الولاية في حديث الغَدير" للسَّيّد مهدي بن عليّ الغريفيّ البحرانيّ النَّجَفيّ (ت: 1343هـ)[6].

الدّراية في حديث الولاية للحافظ أبي سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السِّجستانيّ (ت: 477هـ)[7].

---

[1] - الكَنْجيّ، كفاية الطّالب، الباب الأوّل (ص60).

[2] - الغدير للأمينيّ (ص194): (له جزءٌ في خطبة الغدير، نصّ عليه هو بنفسه في رسالته في آل أعين التي ألّفها لحَفيده أبي طاهر الزُّراريّ).

[3] - الغدير للأمينيّ (1/ 195): (ذكره له شيخ الطّائفة في فهرسته ص96، وابن شهر أشوب في المناقب ج1 ص529، وفي المَعالِم ص59).

[4] - الغدير للأمينيّ (1/ 196): (بلغة أردو طبع في الهند).

[5] - الغدير للأمينيّ (1/ 195): (ذكر فيه أسماء رواته على ترتيب الحروف، ذكره له ابن شهر أشوب في المناقب ج1 ص529، والشّيخ أبو الحسن الشّريف في ضياء العالمين للشّيخ أبي الحسن الفتونيّ العامليّ).

[6] - الغدير للأمينيّ (1/ 197): (عدّه الشّيخ الرّازي من تآليفه في "الذّريعة"، وذكره له ولده في ترجمة والده الّتي كتبها لنا).

[7] - الغدير للأمينيّ (1/ 194 - 195): (في 17 جزءًا جمع فيه طرق حديث الغدير، ورواه عن مائة وعشرين صحابيًّا، ذكره له ابن شهر أشوب في المناقب ج1 ص529، وقال جمال الدّين السَّيِّد ابن طاووس في الإقبال ص663 إنّه كان يوجد عنده وإنّه مجلّد أكثر من عشرين كرّاسًا، وينقل عنه في كتاب "اليقين" ويروي عنه ابن أبي حاتم الشّامي في الدُّرّ النّظيم في الأئمّة اللّهاميم، وكان يوجد عند الشّيخ عماد الدّين الطّبريّ ينقل عنه في كتابه [بشارة المصطفى لشيعة المرتضى] معبِّرًا عنه بكتاب الولاية).

دعاة الهداة إلى أداء حقّ الموالاة لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحَسكانيّ (ت: في حدود 480هـ)[1].

ذكر حديث الغَدير وطُرُقَه وتَواتره ومَفاده للسّيّد مير حامد حسين بن السّيِّد محمّد قليّ الموسويّ الهنديّ اللّكهنويّ (ت: 1306هـ)[2].

الرّسالة الغَديريّة للمولى عبد الله بن شاه منصور القزوينيّ الطّوسيّ (القرن 11هـ)[3].

طرق حديث الغَدير لأبي طالب عبيد الله بن أحمد بن زيد الأنباريّ الواسطيّ (ت: 356هـ)[4].

طُرُق خَبر الولاية لِعليّ بن عبد الرّحمن بن عيسى بن عروة الجرّاح القناتيّ (ت: 413هـ)[5].

طريق حديث الولاية لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبيّ (ت: 748هـ)[6].

عُدَّة البصير في حَجّ يوم الغَدير لأبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ (ت: 449هـ)[7].

---

[1] - الذّريعة (8/ 196)، الغدير للأمينيّ (1/ 195): (ذكره له السَّيّد في الإقبال ص663 وقال: إنّه يوجد عندنا، ونسبه إليه الشّيخ أبو الحسن الشّريف في ضياء العالمين).

[2] - الغدير للأمينيّ (1/ 196): (في مجلّدين ضخمين في ألف وثمان صحائف، وهما من مجلّدات كتابه الكبير "العبقات").

[3] - أمل الآمل (ص161 رقم 468)، الغدير للأمينيّ (1/ 196). وورد اسمُها في كتاب جَوامع الكَلِم (8/ 543 - 562 مطبعة الغدير بالبصرة 1430هـ) للشّيخ أحمد بن زيد الدّين الأحسائيّ [ت: 1210هـ]،: الرّسالة الغَديريّة في جواب الشّيخ عبد الله بن محمّد بن أحمد بن غدير.

[4] - رجال النّجاشي (ص224 شركة الأعلمي للمطبوعات).

[5] - الغدير للأمينيّ (1/ 194): (عدّه النّجاشيّ من تآليفه في فِهرسته ص192).

[6] - الغَدير للأمينيّ (1/ 195): (ذكره لنفسه هو في كتابه تذكرة الحفّاظ ج 3 ص231 ... وأمّا حديث "مَن كنتُ مَولاه"، فله طرقٌ جيِّدةٌ، وقد أفردتُ ذلك أيضًا).

[7] - الغَدير للأمينيّ (1/ 195): (قال العلّامة النّوري في المستدرك ج3 ص498: هذا كتاب مفيدٌ يختَصُّ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السّلام في يوم الغدير، جزء واحد مِائتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتّى حصل في الإمامة كافيًا للشِّيعة، عمله بطرابلس للشّيخ الجليل أبي الكتائب عمّار).

غَدير خُمّ في البحوث الغربيّة المدوّنة باللّغة الإنجليزيّة (ص341 - 406)[1].

الغَدير في الكتاب والسُّـنَّة والأدب (1/ 152 - 157) لعبد الحسين الأميني النَّجَفيّ الرّافضيّ (ت: 1390هـ - 1970م)[2].

الفَضائل (جمع فيه طُرُق حديث غَدير خُمّ) لأبي جعفر محمّد بن جرير الطَّبريّ (ت: 310هـ).

فضائل أمير المؤمنين (كتاب الولاية) للشّيخ أبي الحسن عليّ بن الحسن الجرميّ الطّاطريّ الكوفيّ (كان حيًّا قبل 224هـ)[3].

فيض القدير في حديث الغَدير للحاج الشّيخ عبّاس بن محمّد رضا القُمِّيّ (ت: 1359هـ)[4].

الغَدير في الإسلام للشّيخ أبي جعفر محمّد رضا بن طاهر آل فرج الله النَّجَفيّ (ت: 1386هـ - 1966م)[5].

مَن روى حديثَ غَدير خُمّ لأبي بكر محمّد بن عمر بن محمّد التّميميّ الجِعابيّ الحافظ (ت: 355هـ)[6].

مَن رَوَى حديث غَدير خُمّ لأبي المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشّيبانيّ الكوفيّ (ت: 372هـ)[7].

واقعة الغَدير الكبرى لمحمد رضا الدّشتيّ (معاصر).

---

[1] - مقال لمحمّد مقداد أميري ترجمة: أسعد مندي الكعبيّ.

[2] - صدر عن مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات في 11 مجلّدًا.

[3] - الغدير للأميني (1/ 195): (ذكره له شيخ الطّائفة في فِهرسته ص92).

[4] - الغدير للأميني (1/ 197): (فيما ينوف على الثّلاثمِائة صحيفة).

[5] - الغدير للأميني (1/ 197): (طبع في النَّجَف الأشرف [؟!]).

[6] - الذّريعة (22/ 226 دار الأضواء)، الغدير في الكتاب والسُّنَّة والأدب (1/ 193).

[7] - الذّريعة (22/ 226)، رجال النّجاشي (ص378 رقم 1059)، الغدير للأميني (1/ 194).

الولاية في طُرُق حديث الغَدير للحافظ أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ المعروف بابن عُقدَة (ت: 333هـ)[1].

الولاية لأبي سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السِّجْزيّ (ت: 477هـ)[2].

يوم الغَدير لأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائريّ (ت: 411هـ)[3].

## نقولٌ من كتاب (غَدير خُمّ) للطّبريّ: منها ما أورده:

الإمام الذّهبيّ في رسالته: «طُرُق حديث مَن كنتُ مَوْلاه فَعَلِيٌّ مَولاه» (ص62 رقم 61)[4]: (قال محمّد بن جرير الطّبريّ في المجلّد الثاني من كتاب غَدير خُمّ له، وأَظُنُّه بمثلِ

---

[1] - الكَنْجيّ، كفاية الطّالب، الباب الأوّل (ص60)، رجال النّجاشيّ (ص91 رقم 233). قال الأمينيّ في الغدير (1/ 192 – 193 أبو العبّاس ابن عقدة): (له كتابُ الولاية في طُرُق حديث الغَدير، رواه بمِائةٍ وخمسِ طُرُقٍ، أكثرَ النّقلَ عنه ابنُ الأثير في أَسَد الغابة [(1/ 669، 671) – (2/ 115، 362) – (3/ 136 – 137، 412، 465، 487) – (4/ 388) - (5/ 281) (6/ 229، 246 دار الكتب العلميّة)]، وابنُ حَجَر في الإصابة [(1/ 260) – (2/ 13، 67، 140، 193، 504) – (3/ 481، 484) – (4/ 64، 227، 276، 300، 301) (5/ 273، 340) – (6/ 316، 531) – (7/ 136، 274)] كما مرّ، وقال الثّاني في تهذيب التّهذيب ج7 ص337، بعد ذِكر حديثِ الغَدير: صَحّحَه واعتنى بجمع طُرُقِه أبو العبّاس ابنُ عقدَة فأخرجَه من حديث سبعينَ صحابيًّا أو أكثر ... وذكرَ له شمسُ الدّين المناويّ الشّافعيّ في "فيض القدير" ج6 ص218 ... ونسبَه إليه الحافظ الكَنْجيّ الشّافعي في كفاية الطّالب ص15، وذكرَه له النّجاشيّ في فِهرسته ص67، وقال السَّيّد ابنُ طاوس في الإقبال ص663: وجدته قد كُتِبَ في زمن أبي العبّاس مصنّفه في 330، وعليه خطّ الشّيخ الطّوسي، وجماعة من شيوخ الإسلام، وقد روى فيه نصّ النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بولاية عليّ عليه السّلام من مِئة وخمس طرقٍ، والآنَ موجودٌ عندي. وقال الهدار في القول الفصل ج1 ص445: أخرجَ الحديثَ ابنُ عقدة عن مِائةٍ وخمسة من الصّحابة).

[2] - قال السّمعاني في المنتخب من معجم شيوخه (1/ 684 ترجمة أبي بكر الحسن بن يعقوب النّيسابوريّ الأديب): (رأيتُ كتابَ "الولاية" لأبي سعيد مسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وقد جمعَه في طُرُق هذا الحديث: «مَن كنتُ مَولاه، فَعَلِيٌّ مَولاه» بخَطِّه الحَسَن المَليح).

[3] - الغدير للأمينيّ (1/ 194): (ذكره له النّجاشيّ في فِهرسته ص15).

[4] - تح وتع: عبد العزيز الطّباطَبائيّ الشِّيعيّ (1348 – 1416هـ).

جمعِ هذا الكتاب نُسِـــبَ إلى التَّشَـــيُّع1! فقال: حدّثني محمّد بن حُمَيد الرّازي، ثنا زافر بن سليمان، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعدٍ: هل شهدتَ لِعَليٍّ منقبَةً؟! قال: شهدتُ له أربعَ مناقِب، لأَنْ تكونَ لي إحداهُنّ أحبُّ إليَّ من الدّنيا وما فيها - وذكرَ الرّايةَ، وبعثَه ببراءة، وسدَّ الأبواب غير بابه - قال: ورأيتُ يومَ غَدير خُمٍّ أخذَ بيدِ عليٍّ فرفَعَها حتّى نَظرنا إلى بياضِ إبطِهما فقال: مَن كنتُ مَوْلاه فَعَلِيٌّ مَوْلاه. والخامسة، خَلَّفَه في غزوة تبوك ...).

قال ابن كثير: (وقال أبو جعفر بن جرير الطّبريّ في الجزء الأوّل من كتاب "غَدير خُمٍّ": - قال شيخنا أبو عبد اللَّه الذّهبيّ: وجدتُه في نسخةٍ مكتوبةٍ عن ابن جرير -: حدّثنا محمود بن عوفٍ الطّائيُّ، حَدّثنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ كشيط، عَنْ جَمِيلِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: أَحْسَبُهُ قَالَ: عَنْ عُمَرَ وَلَيْسَ فِي كِتَابِي - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بيدِ عليٍّ [يَقُول] " مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ "-. [قال ابن كثير:]وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. بَلْ مُنْكَرٌ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي جَمِيلِ بْنِ عُمَارَةَ هَذَا فِيهِ نَظَرٌ)2.

## مِن بِدَعِ الشِّيعة المُتَعلِّقة بيوم غَدير خُمّ3:

اتِّخاذُهم يومَ الثّامن عشر من شهر ذي الحِجَّة من كلّ سنة يومًا للاحتفال بعيد الغَدير!، ويُعَدُّ مُعِزُّ الدّولة عليُّ بن بُوَيْه الرّافِضيّ أوّلَ مَن سَنَّ للشّيعة وأحدثَ لهم هذه البِدعةَ بالعراق (بغداد)، وكان ذلك في العاشر مِن ذي الحِجَّة سنة 352هـ؛ فمِن حينئذٍ تَبَنَّى الشّيعةُ هذا العيد لاعتقادِهم – الفاسد - أنّ الإمامَ عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه تمّ تَنصيبُه إمامًا وخليفةً للمسلمين في غَدير خُمّ، فمِن ثَمَّ فَضَّلُوا هذا اليوم على يوم

---

1 - عَدَّ د. عبد الرّحمن العزّاويّ كتاب (حديث غدير خُمّ) مِمّا نُسِبَ لابن جرير الطّبريّ السُّنِّي - الطّبريّ السّيرة والتّاريخ (ص163) -.

2 - السّيرة والنّبويّة (4/ 423 مصطفى عبد الواحد)، البداية والنّهاية (7/ 678 التّركي).

3 - البداية والنّهاية (15/ 261 حوادث سنة 352هـ/تح: التّركي)، المواعظ والاعتبار للمقريزيّ (1/ 388)، مختصر التُّحفَة الاثني عشريّة (1/ 208 الباب السّابع في الأحكام الفقهيّة/تح: محبّ الدّين الخطيب)، موقع سَلَف للبحوث والدّراسات. مقال 108: حديث الغَدير وبُطلان الاحتجاج به على الإمامة، البِدَع الحَوْلِيَّة (ص377 الفصل الثامن: شهر ذي الحجّة/المبحث الثّالث: بدعة عيد غَدير خُمّ: المطلب الثاني).

عَرَفَة، وعلى عِيدَيْ الفِطر والأَضحى، وبَنَوْا عليه عَقائدَهم، ودَعَوْه زُورًا وبُهْتانًا بالعيد الأكبر، فشَرعُوا بذلك في الدِّين ما لم يَأذَنْ به اللهُ تعالى؛ كلُّ ذلك لِمُناقَضَة ما جاءت به الشّريعة الإسلاميّة!.

## تَكْبِيرَةٌ مِنْ حارِس = بين الطّبريّ وابن أبي داود[1]:

روى الخطيب البغداديّ بسنده أنّ رجلًا قال لمحمّد بن جرير الطّبريّ: إنّ ابنَ أبي داود[2] يَقرأُ على النّاس فضائلَ عليّ بنِ أبي طالب؛ فقال ابنُ جرير: تَكبِيرةٌ مِن حارِس![3].

قال[4]: كان ابنُ أبي داود يُتَّهَمُ بالانحرافِ عن عليٍّ، والمَيْلِ عليه. واحتجَّ له بقوله: أخبرني عليُّ بن أبي عليّ، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمدُ بن يوسف الأزرق، قال: سمعتُ أبا بكر بنَ أبي داود غيرَ مَرّةٍ، وهو يقول: كلُّ مَن[5] بَيْني وبينَه شيءٌ، أو ذَكَرَني بشيءٍ - شكَّ أبو الحَسَن - ، فهو مِنّي في حِلٍّ، إلّا مَن رَماني ببُغْضِ عليّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه.

قال الذّهبيّ: (لا يُسمَعُ هذا مِن ابنِ جريرٍ؛ للعَداوة الواقِعة بين الشّيخين)[6].

وقال أيضًا: (وقد وقعَ بين ابنِ جريرٍ وبين ابنِ أبي داود، وكانَ كلٌّ منهما لا يُنصِفُ الآخَر، وكانتِ الحنابلةُ حزبَ أبي بكر بن أبي داود، فكَثُروا وشَغَّبوا على ابن جرير، ونالَه أذىً، ولزمَ بيتَه، نعوذُ بالله من الهَوى)[7]، فيما نقولُ ونفعلُ.

---

[1] - تاريخ بغداد (11/ 139 - 140 بشّار)، تاريخ دمشق (29/ 86 - 87)، السِّيَر (13/ 229 بشّار)، تاريخ الإسلام (7/ 309 – 310 بشّار)، تذكرة الحفّاظ (2/ 772)، ميزان الاعتدال (114/4 دار الكتب العلميّة)، لسان الميزان (7/ 25 - 26 أبو غدّة)

[2] - هو الإمام العلّامة الحافظ شيخ بغداد صاحب التّصانيف عبدُ الله بنُ سليمان بن الأشعث أبو بكر ابن أبي داود السِّجِسْتانيّ (230 – 316هـ).

[3] - يُعرِّضُ بابن أبي داود، وأنّه يَتصَنَّعَ ذلك، لأنّ غرضَه هو أن يُبعِدَ عن نفسِه تُهمَةَ النَّصْب الّتي رُمِيَ بها، ولم يَكن قَصدُه إظهارَ فَضائل عليّ رضي الله عنه، كالحارسِ الّذي إذا عَرَضَ له غَفوَةٌ فخَشيَ أن ينامَ، شرعَ في التَّكْبير بصوتٍ عالٍ، لا لِيَذكُرَ اللهَ تعالى، وإنّما لِيَبقى مُستَيقِظًا، ولِيُعرِّفَ الآخَرين بمَكانِه، ويُوهِمَهم أنّه يَقِظٌ.

[4] - الخطيب البغداديّ.

[5] - في السِّيَر: كلُّ النّاس.

[6] - السِّيَر (13/ 230).

[7] - السِّيَر (14/ 277).

ومِن هذا الخلافِ الشّخصيّ بين هذين الإمامين الكبيرين كانَ جماعةُ الحنابلة يُهاجمون الطّبريَّ، ويَبدو أنّ المُعاصَرَةَ حِجابٌ وحِجازٌ في كلّ زمانٍ ومكانٍ.

وعلّق المُعَلِّميّ اليَمانيّ على مقالة الطّبريّ فقال: (وهذا ليس بجَرْحٍ، إنّما مَقصودُه أنّه كما أنّ الحارِسَ قد يقولُ رافِعًا صوتَه: اللهُ أكبَرُ، لا يَنوي ذِكْرَ الله عزّ وجلّ، وإنّما يَقصِدُ أن يَسمَعَ السُّرَّاقُ صوتَه فيَعرِفُوا أنّه موجودٌ يَقْظانٌ، فلا يُقدِموا على السَّرِقة، فكذلكَ قد يكونُ ابنُ أبي داود يَروي فَضائلَ عليٍّ لِيَدفَعَ عن نفسِه ما رَماه بعضُ النّاس مِن النَّصْب، وهو بُغضُ عليٍّ رضي الله عنه)[1].

أمّا ما نُقِلَ[2] عن:

الإمام أبي داود السِّجِسْتاني من قولِه في ابنِه: (ابني عبدُ الله هذا كذّاب)، وقوله أيضًا: (ومِن البَلاء أنّ عبدَ الله يطلُبُ القَضاءَ)[3].

إبراهيمَ الأصبهانيّ: (أبو بكر بنُ أبي داود كذّاب)[4].

ابنِ صاعِد: (كَفانا ما قال أبوه فيه).

فالعلماء لا يُسَلِّمون لهم هذا الجَرْحَ، قال الإمام الذّهبيّ: (لا يُسمَعُ قولُ ابنِ صاعِد، ولا قولُ ابنِ جرير

في عبد الله؛ لأنّه كانَ مُعادِيهما، وبينهم شَنَآنٌ، ولعلَّ قولَ أبي داود لا يَصِحُّ سَنَدُه، أو [هو] كذّابٌ في غيرِ الحديث)[5].

وقال أيضًا: (لعلَّ قولَ أبيه فيه – إنْ صَحَّ – أراد الكذبَ في لَهْجَتِه، لا في الحديث، فإنّه حُجّةٌ فيما يَنقلُه، أو كانَ يكذِبُ ويُورِّي في كلامِهِ، ومَن زعمَ أنّه لا يكذبُ أبدًا، فهو أَرْعَنُ، نَسألُ اللهَ السّلامةَ مِن عَثْرَة الشّباب، ثمّ إنّه شاخَ وارْعَوَى، ولَزِمَ الصِّدقَ والتُّقَى)[6].

---

[1] - التّنكيل (02/ 518 المكتب الإسلاميّ).

[2] - تاريخ دمشق (29/ 86)، الكامل (5/ 436)، السِّيَر (13/ 228).

[3] - الكامل (5/ 436)، تاريخ دمشق (29/ 86)، السِّيَر (13/ 228).

[4] - الكامل (5/ 436)، تاريخ دمشق (29/ 86)، السّير (13/ 228).

[5] - تاريخ الإسلام (7/ 310 بشّار).

[6] - السّير (13/ 231).

## في توثيق ابن أبي داود (ت: 316هـ):

الظَّنُّ بالإمامِ أبي داود هُنا أنّه بالغَ في تَجْريح ابنِه، فليس هو بالكَذّاب كما وصَـفَه، بل هو ثِقَةٌ، وَثَّقَه غيرُ واحدٍ من الأئمّة، فمنهم:

الحافظ أبو أحمد ابن عديّ (ت: 365هـ): (وهو مقبولٌ عند أصحاب الحديث، وأمّا كلام أبيه فيه فلا أدري إيش تَبيّنَ له منه)1.

الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد الهمدانيّ (ت: 384هـ)، قال: (أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان [ابنُ أبي داود] إمام [أهلِ] العراق ... ومَن نَصَبَ له السُّلطانُ المِنبرَ، فحدَّثَ عليه لِفَضْلِه ومعرفتِه ... وقد كانَ في وقتِه بالعراق مَشايخُ أسندَ منه، ولم يَبلُغوا في الآلَةِ والإتقانِ ما بلَغَ هو)2.

الحافظ أبو الحسـن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ (ت: 385هـ)، فعن (أبي عبد الرّحمن السُّـلَميّ أنّه سـأل الدّارقطنيَّ عن أبي بكر بن أبي داود، فقال: ثِقةٌ، إلّا أنّه كثيرُ الخَطأ في الكلام على الحديث)3.

الحافظ الحسـن بن محمّد الخَلّال (ت: 439هـ)، قال: (كان أبو بكر ابنُ أبي داود أحفظَ من أبيه أبي داود)4.

الحافظ الخطيب البغداديّ (ت: 463هـ): (كان فَقيهًا عالمًا حافظًا)5 - (وكان زاهدًا عالِمًا ناسِكًا رضي الله عنه وأسكنَه الجنّةَ برحمتِه)6.

---

[1] - الكامل (5/ 437)، السِّيَر (13/ 228).

[2] - تاريخ بغداد (11/ 137 بشّار)، تاريخ دمشق (29/ 82)، السِّيَر (13/ 224، 230).

[3] - تاريخ بغداد (11/ 140 بشّار)، تاريخ دمشق (29/ 86)، السِّيَر (13/ 227).

[4] - تاريخ بغداد (11/ 138 بشّار)، السِّيَر (13/ 230).

[5] - تاريخ بغداد (9/ 464)، تاريخ دمشق (29/ 79)، السِّيَر (13/ 225)، طبقات المفسّرين الدّاوديّ (2/ 116 - 117).

[6] - تاريخ بغداد (11/ 140)، تاريخ دمشق (29/ 91).

الحافظ ابن عساكر (ت: 571هـ): (وكان من المُتَبَحّرين في فُنون العلم والحِفظ والفَهم والذَّكاء)[1].

الإمام ابن خَلِّكان (ت: 681هـــ): (كان أبو بكر بنُ أبي داود من أكابر الحفّاظ ببغداد، عالمًا متفَقِّهًا إمامًا).

الحافظ الذّهبيّ (ت: 748هـ):

(والرّجل فمِن كبار علماء الإسلام، ومِن أوثَقِ الحفّاظ – رحمه الله تعالى -)[2].

(وكان مِن بُحور العلم، بحيث إنّ بعضَهم فضَّلَه على أبيه)[3].

(كان أبو بكر من الحفّاظ المُبَرّزين ما هو بدون أبيه، صـنَّفَ التّصـانيفَ، وانتهَتْ إليه رئاسةُ الحَنابلة

ببغداد)[4].

الإمام ابن السُّبكيّ (ت: 771هـ): (الحافظ ابنُ الحافظ، أحدُ الأجِلاَّء).

ومن شـواهد بطلان ما نُبِزَ به ابنُ أبي داود – رحمه الله – من النَّصْـب والبُغض لِعليٍّ رضي الله عنه ما ضَمّنَه

منظومتَـه[5] الحـائيّـة (ص40 رقم 15، 16)[6] - (ج1/ 21 – ج2/ 23)[7] من الإعلان والصَّدْح بمُوالاتِه وتَفضِيلِه للإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: [من الطّويل]

وَقُلْ: إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... وَزِيرَاهُ قِدْمًا ثُمَّ عُثْمَانُ الْأَرْجَحُ

ورابِعُهُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ ... عَلِيٌّ حَلِيفُ الخَيْرِ بِالْخَيْرِ مُنْجِحُ

---

[1] - تاريخ دمشق (29/ 88).

[2] - السِّيَر (13/ 233).

[3] - السِّيَر (13/ 223).

[4] - العُلُوّ لِلعَلِيّ الغَفّار (ص212).

[5] - وهي متواترة عنه. تاريخ بغداد (2/ 160 رقم 159 بشّار)، السِّيَر (13/ 233 – 236 بشّار)، العُلُوّ لِلعَلِيّ الغَفّار (ص209 – 212)، العُلُوّ (ص212 أشرف عبد المقصود)، ومختصره (ص229 ط/الثانية - المكتب الإسلاميّ).

[6] - شرح الشّيخ د. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان.

[7] - لَوائح الأنوار السَّنِيَّة ولَواقِح الأفكار السُّنِّيَّة شرح قصيدة ابن أبي داود الحائِيّة في عقيدة أهل الآثار السَّلفيّة لمحمّد بن أحمد بن سالم السّفاريني الحنبليّ (ت: 1188هـ).

وروى ابنُ بَطَّة[1]، وابنُ شاذان[2]، والآجُرِّيُّ[3]، وابنُ شاهين[4]، والذّهبيُّ[5] عن أبي بكر ابنِ أبي داود أنّه قال بعد سِياقةِ قصيدتِه الحائِيّة: (هذا قَولي، وقَولُ أبي، وقولُ أحمدَ بن حنبل، وقولُ مَن أَدرَكْنا مِن أهلِ العلم، ومَن لم نُدرِك مِمَّن بَلغَنا [قولُه] عنه. فَمَن قالَ [عَلَيَّ] غيرَ هذا فقد كَذَبَ).

وهذا الّذي قَرّره – رحمه الله – من إثبات فَضل عليٍّ رضي الله عنه دون غُلُوِّ الشِّيعة في المَدْح، وغُلُوِّ الخَوارج في القَدْح. وإنّ في عليٍّ - رضي الله عنه - مَثَلًا من نَبيِّ الله عيسى عليه السّلام، فقد أسرفَ في مدحِه قومٌ حتّى جعلوا منه إلهًا مع الله تعالى، وهم النَّصارى الضّالّون، وأَوْغَلَ في ذَمِّه وشَتْمِه آخَرون حتّى اِستَباحُوا دَمَه، وجَعلُوا منه امرأً فاسِقًا ينبغي صَلْبُه، وهم اليهودُ المغضوبُ عليهم.

## أسباب اِتّهام الطّبري[6]:

وعن الدّوافع الّتي نُقِمتْ، وشُغِّبَ بها على الإمام الطّبريّ حتّى رُمِيَ بالرَّفْض والإلْحاد، فمَرَدُّ ذلك راجعٌ إلى عدّة أمورٍ، منها:

1. تَصنيفُه كتابًا في فضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

وهذا ليس دليلًا على تَشيُّعِه، وذلك أنّ أهلَ السُّنّة والجماعة يُقِرُّون بفَضل عليّ رضي الله عنه، وإمامتِه، وأنّه رابعُ الخلفاء الرّاشدين، وله من الفَضائل والمَناقب الشّيءُ الكثيرُ

---

[1] - طبقات الحنابلة (3/ 102).

[2] - في الحدائق الغَنّاء نقلًا عن أُصول اعتقاد أهل السُّنَّة = القصيدة الحائيّة في السُّنَّة (ص3) لأبي بكر ابن أبي داود السِّجِسْتاني، اعتنى بها: بدر بن علي بن طامي العتيبي.

[3] - كتاب الشّريعة لِلآجُرِّيُّ (5/ 2565).

[4] - شرح مذاهب أهل السُّنَّة (ص 323).

[5] - في العُلُوّ (ص212 أشرف عبد المقصود)، ومختصره (ص229 ط/الثانية - المكتب الإسلامي).

[6] - لسان الميزان (7/ 25 - 26)، الْمُهَذَّبُ النَّقِيّ الْجَامِعُ لِتَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيّ (1/ 31 - 32)، إمام المفسّرين والمحدّثين والمؤرّخين (ص86 - 87)، تحقيق مواقف الصّحابة في الفتنة من روايات الإمام الطّبريّ والمحدّثين (1 / 135 - 198)، أصول الدّين عند الإمام الطّبريّ (ص34 - 48)، صَريح السُّنَّة (ص 11 – 12 تح: المعتوق)، جامع البيان (8/ 79 – 91 المائدة: 3)، هل ما نُسِبَ إلى الإمام محمّد بن جرير الطّبريّ - رحمه الله - من التَّشَيُّع اليَسير صحيحٌ؟ د. بدر بن إبراهيم المهوس: موقع الملتقى الفقهي/ بندر بن عبد الله العنزي.

الّذي لا يَكاد يَخلو منه كتابٌ من كتب السُّـنَّة، ثمّ إنّه - رحمه الله - صـنّف كتابًا في فضـائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وهذا ما لا تَفعلُه أبدًا الشِّيعةُ الرّوافِض.

2. تَصحيحُه لحديث (غَدير خُمّ)، والّذي فيه أنّ النّبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال: (مَن كنتُ مَولاه فعَلِيٌّ مَولاه). ومعلومٌ أنّ أخبارَ (غَديرِ خُمٍّ) من أهمّ الأخبار الّتي يَعتمِدُ عليها الشِّيعَةُ؛ وقد كان لِهذا العمل الأثرُ الأكبرُ في اِتّهامِه بالرَّفْض.

والطّبريُّ إنّما جمعَ الرّوايات والآثار الواردة فيه، فأثبَتَها بأسـانيدها، فهو عمَلٌ حَديثيٌّ بَحْتٌ، ولا يَلزَمُ من تَصـحيحِه للحديث أن يكونَ شـيعيًّا رافِضِـيًّا، لأنّه ليس الوَحيد الّذي صحّحَ هذا الحديثَ، بل إنّ كثيرًا من علماء أهل السُّـنَّة صَحَّحُوه. ثمّ إنّه - رحمه الله – قد خالَفَ الشِّـيعةَ في النّتائج الّتي رَتَّبُوها على هذا الحديث مخالفَةً جذريّةً وكبيرةً. فقد أثبتَ أنّ أحقَّ النّاس بالخلافة بعد النّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم وأَوْلاهُم بالإمامة أبوبكر الصِّدِّيق، ثمّ عمرُ بن الخطّاب، ثمّ عثمانُ بن عفّان، ثمّ عليُّ بن أبي طالب رضـي الله عنهم أجمعين، وأنّ تَرتيبَهم في الفَضْل كتَرتيبهم في الإمامة.

3. رَدُّه على بعضِ علماء بغداد، كابنِ أبي داود السِّجِسْتانيّ، الّذين أنكروا ما رُوِيَ حول (غَدير خُمّ). ويُنظَر له ما مَرّ في مبحث (تَكْبِيرَةٌ مِنْ حارِس = بين الطّبريّ وابن أبي داود).

4. مناظرتُه للإمام داود بنِ عليّ الظّاهريّ (ت: 270هـ)، والّتي نتَجَ عنها أن صـنَّفَ محمّد بنُ داود الظّاهريّ كتابًا في الـرَّدِّ على الإمام ابن جرير الطّبريّ. قيل: رَمـاه فيه بالعَـظائم، والرَّفْضِ. وذاك منه مجرَّدُ دَعوى مُفتَقِرة إلى الدّليل ، ثمّ إنّ كلامَ الأَقْران يُطْوَى ولا يُرْوَى، وينبغي أن يُتَـأنَّى فيـه، ويُنظَرَ، ويُتَمَهَّلَ، سِـيما إذا لم يُوافِقـه غيرُه من العلماء فيه.

5. أنّ الإمامَ ابنَ جرير الطّبريّ - رحمـه الله - قـد وافَقَـه أحـدُ أعلام القرن الرّابع من علماء الشِّـيعة في اسـمِه، واسـمِ أبيه، وكُنيَتِه، ولَقَبِه، ومُعاصَرتِه، وكَثْرةِ تَصانيفِه؛ فحصلَ الاشتباهُ بينهما لذلك، أعني: محمّدَ بنَ جرير بن رُسْتُم أبا جعفر الطّبريّ الإماميّ الرّافِضيّ[1].

---

[1] - ((وهناك رافِضيٌّ آخَر [غير محمّد بن جرير بن رُستم أبو جعفر الطّبريّ الشّيعيّ الرّافِضيّ] يُدعَى بأبي جعفر الطّبريّ، وهو غيرُ الأوّل، وإن كان الأستاذُ فؤاد سزكين قد خلَطَ بينهما. رغم أنّه يَفصِلُهما عن بعضٍ أكثرُ من قَرنين. وقد نَشَرَتْ - لهذا الرّافضيّ الأخير [أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم بن عليّ الطّبريّ الإماميّ كما في طبقات أعلام الشِّيعة (3/ 242، 278 القرن السّادس)] - جريدةُ المدينة المنوّرة [عدد 4621 الثّلاثاء

وعن ابن جرير الطّبريّ السُّنِّي قال الذّهبيُّ[1]: (ثقةٌ صادقٌ، فيه تَشيُّعٌ يَسيرٌ، ومُوالاةٌ لا تَضُرُّ. أَقْذَعَ أحمدُ بنُ عليّ السُّليمانيّ الحافظ، فقال: كانَ يَضَعُ للرّوافِض، كذا قال السُّليمانيّ: وهذا رَجْمٌ بالظَّنِّ الكاذِب، بل ابنُ جرير مِن كبار أئمّة الإسلام المُعتَمَدين، وما نَدَّعي عِصمتَه مِن الخَطأ، ولا يَحِلُّ لنا أنْ نُؤذيَه بالباطِل والهَوى؛ فإنّ كلامَ العلماء بعضِهم في بعضٍ ينبغي أنْ يُتَأنَّى فيه، ولا سِيَما في مثلِ إمامٍ كبيرٍ؛ فلعلّ السُّليمانيَّ أرادَ الآتي).

وعَنَى بالآتي أبا جعفر محمّد بن جرير بن رُستُم الطّبريّ الرّافِضيّ. قال فيه الذّهبيّ: (رافِضِيٌّ له تَواليف، منها كتاب الرّواة عن أهل البيت، رَماه بالرَّفْض عبدُ العزيز الكتّاني)[2].

قال ابن قُطْلُوْبَغَا (ت: 879هـ): (قلت: أنتَ[3] الّذي غَلَّظْتَ على السُّلَيْمانيّ؛ فإنّه إنّما أرادَ محمّدَ بنَ جرير بن رُسْتُم أبو [كذا] جعفر الطّبريّ فإنّه رافِضيٌّ مشهورٌ له تَواليف منها كتاب «الرّواية عن أهل البيت». وأمّا التَّشَيُّع فهو رَجْمٌ بالظَّنِّ أُخِذَ مِن تَصحيحِه حديثَ غَدير خُمّ، والله أعلم)[4].

وقال ابن حجر في تعليقِه على كلام الذّهبيّ: (ولو حَلَفتَ أنّ السّليمانيَّ ما أرادَ إلّا الآتي لَبَرِرْتَ، والسُّليمانيُّ حافظٌ مُتْقِنٌ، كانَ يَدري ما يَخرجُ من رأسِه، فلا أعتقِدُ أنّه يَطعَنُ في مثلِ هذا الإمام بهذا الباطِل، والله أعلم. وإنّما نُبِزَ بالتَّشَيُّع لأنّه صَحَّحَ حديثَ غَدير خُمّ. وقد اِغتَرَّ شيخُ شيوخِنا أبو حَيّان بكلام السُّليمانيّ، فقال في الكلام على "الصِّراط" في أوائل "تفسيره": "وقال أبو جعفر الطّبريّ، وهو إمامٌ من أئمّة الإماميّة: الصّراط بالصّاد: لغةُ قريشٍ"، إلى آخر المسألة. ونَبّهتُ عليه لِئلّا يُغتَرَّ به، فقد ترجمَه أئمّةُ النَّقل في عصره وبعدَه،

---

24 رجب 1399هـ، ص7، اختيار محمّد سالم محمّد، نقلًا عن كتاب بشارة المصطفى] حكايةً موضوعةً بعنوان: "عَقد الزّهراء". وما كانت لتأخذَ طريقَها للنّشر لولا استغلالُ الرّوافِض للتّشابه في الأسماء)) - أصول مذهب الشّيعة الإماميّة الاثني عشريّة: عَرض ونَقد - (3/ 1197 – 1198 ط/الثّانية 1415هـ - 1994م).

[1] - ميزان الاعتدال (3/ 499 ترجمة الطّبريّ/تح: البجاويّ).

[2] - ميزان الاعتدال (3/ 499).

[3] - يعني: الذّهبيّ.

[4] - الثِّقات مِمَّن لم يَقَع في الكتب السِّتَّة (8/ 218 رقم 9547).

فلم يَصِفُوه بذلك. وإنّما ضَرَّه الاشتراكُ في اسمِه، واسمِ أبيه، ونِسبتِه، وكُنيتِه، ومُعاصَرَتِه، وكَثرة تَصانيفِه، والعلمُ عند الله تعالى، قالَه الخَطيب)[1].

6. أنّه نُسِبَ إليه خطأً القولُ بجَواز المَسحِ على القَدمين بدل غَسلِهما، وعدمُ وجوب غَسلِهما، قال ابنُ الجوزيّ: (كان ابنُ جريرٍ يَرى جَوازَ المسح على القَدَمين، ولا يُوجِبُ غسلَهما؛ فلهذا السّبب نُسِبَ إلى الرَّفْضِ)[2]. لكنّ ابنَ حجر قال: (وقد كانَ ابنُ رُستُم هذا يقولُ بقولِ الشّيعة في مَسح الأَرجُل في الوُضوء، فنُسِبَ خطأً إلى صاحِبِنا الطّبريّ [السُّنِّيّ]).

7. إكثارُه من الرّواية عن لُوط بنِ يحيى، ويُكنَى بأبي مِخْنَف، وقد روى عنه نحو خمسمِئة وسبعًا وثمانين روايةً. لكنّه أَخْباريٌّ تالِفٌ، لا يُوثَقُ به قاله الذّهبيُّ، وقد رُمِيَ بالرَّفْضِ والكَذِب. أمّا روايتُه عن ابن مِخْنَف فقد بَيَّنَ - رحمه الله - في مقدّمة تاريخِه موقفَه من رواية أبي مخْنَف وغيره. فقال رحمه الله: (وَلْيَعلَمِ النّاظِرُ في كتابِنا هذا أنّ اعتِمادي في كلِّ ما أحضرتُ ذِكْرَه فيه ممّا شَرَطتُ أنّي راسِمُه فيه، إنّما هو على ما رويتُ من الأخبار الّتي أنا ذاكِرُها فيه، والآثار الّتي أنا مُسنِدُها إلى رواتها فيه) ... إلى أنْ قال: (فما يكنْ في كتابي هذا من خَبَرٍ ذَكرناه عن بعضِ الماضينَ ممّا يَستنكِرُه قارِئُه، أو يَستَشنِعُه سامِعُه، من أجل أنّه لا يَعرِفُ له وجهًا من الصِّحَّة، ولا معنىً في الحقيقة، فَلْيَعلَمْ أنّه لم يُؤتَ في ذلك مِن قِبَلِنا، وإنّما أُتِيَ من قِبَل بعضِ ناقِلِيهِ إلينا؛ وأنّا إنّما أَدَّيْنا ذلك على نحوِ ما أُدِّيَ إلينا)[3].

وعليه، فقد بَرِئَتْ ساحتُه من تَبِعاتِها – رحمه الله تعالى -.

8. لم يَتعرَّض الإمامُ الطّبريّ لحديث الغَدير، ولا للإمامة عند تفسيره لآية كمالِ الدّين في قوله تعالى من سورة المائدة/03: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾، بل خالَفَ الشّيعةَ في تفسير هذه الآية، وبيانِ المقصود منها مخالفَةً كبيرةً، فقد زعموا أنّها نزلَتْ لِتُبَيِّنَ للنّاس أنّ الدّينَ قد اِكتمَلَ بوَصِيَّة النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بالإمامةِ مِن بعدِه لِعَلِيّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه.

---

[1] - لسان الميزان (7/ 25 - 26 أبو غدّة).

[2] - المنتظم (13/ 217 دار الكتب العلميّة).

[3] - تاريخ الطّبريّ (1/ 7 – 8 دار المعارف).

لكنّ الطّبريَّ – رحمه الله - حيث أثبتَ بالسَّنَدِ الصَّحيحِ أنّ هذه الآيةَ نزلَت في حَجَّة الوَداع، وأنّ فيها البيانَ من الله تعالى للنّاس بإكمال الدِّينِ لهم، وإتمام النِّعمة عليهم، بروايات عن أهلِ السُّـنَّة كقتادة والشّـعبيّ. قال أبو جعفرٍ: (وأولى الأقوالِ في وقتِ نزولِ هذه الآيةِ القولُ الّذي رُوِيَ عن عمرَ بن الخطّابِ [رضي الله عنه]، أنّها نزلَتْ يومَ عَرَفةَ، يومَ جُمُعَةٍ؛ لِصِحَّةِ سَندِه ووَهْيِ أَسانيدِ غيرِه)[1].

وهذا خِلافًا للشِّيعة الّذين زعموا أنّها نزلَتْ في يوم غَدير خُمٍّ. وأنّ المرادَ بها ولايةُ عليٍّ رضي الله عنه.

قال شـهابُ الدّين محمود الألوسـيّ: (وأخرجَ الشِّـيعةُ عن أبي سـعيد الخُدريّ أنّ هذه الآيةَ نزلتْ بعد أن قالَ النَّبيُّ صـلّى الله عليه وسـلّم لعليٍّ كرّمَ الله تعالى وجهَه في غَدير خُمّ: مَن كنتُ مَوْلاه فَعَلِيٌّ مَوْلاه. فلمّا نزلَتْ، قال عليه الصّـلاة والسّـلام: اللهُ أكبرُ على إكمالِ الدِّين وإتْمامِ النِّعمة ورضاءِ الرَّبِّ برسالتي وولاية عليٍّ كرَّمَ الله تعالى وجهَه بَعدي. ولا يَخفى أنّ هذا مِن مُفْتَرَياتِهم، ورَكاكةُ الخَبَر شـاهدةٌ على ذلك في مُبْتَدَأ الأمرِ، نعم ثبتَ عندنا أنّه صـلّى الله عليه وسـلّم قال في حقِّ الأمير كرَّمَ الله تعالى وجهَه هُناكَ: "مَن كنتُ مَولاه فعَلِيٌّ مَولاه"، وزاد على ذلك - كما في بعض الرّوايات - لكنْ لا دلالةَ في الجميع على ما يَدَّعُونَه مِن الإمامة الكبرى والزَّعامة العُظمى كما سيأتي إن شاء الله تعالى غيرَ بعيدٍ. وقد بَسَطْنا الكلامَ عليه في كتابنا النَّفَحات القُدْسِـيَّة في رَدِّ الإماميَّة[2]، ولم يَتِمَّ إلى الآنَ، ونسـألُ اللهَ تعالى إتمامَه، ورواياتُهم في هذا الفَصْل يُنادي لَفظُها على وَضْعِها)[3].

---

[1] - جامع البيان (8/ 79 – 91 المائدة/03).

[2] - صـدر بتحقيق وتعليق: مصـطفى البغداديّ. ط/أخرى: تحقيق وتخريج وتعليق: د. عبد الله بن بوشعيب البخاريّ، دار ابن القيّم بالرّياض – دار ابن عفّان بالقاهرة، ط/الأولى 1432هـ - 2011م.

[3] - روح المعاني (3/ 234 المائدة/1 - 5).

## ممّا صُنِّفَ في فَضائل عليٍّ رضي اللّه عنه[1]:

اتّفقَ علماءُ المسلمين على أنّ الرّافِضةَ أكذبُ طوائفِ المبتدَعِة على الإطلاق، قال ابنُ تيمية: (وَقَدِ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ وَالرِّوَايَةِ وَالْإِسْنَادِ عَلَى أَنَّ الرَّافِضَةَ أَكْذَبُ الطَّوَائِفِ، وَالْكَذِبُ فِيهِمْ قَدِيمٌ، وَلِهَذَا كَانَ أَئِمَّةُ الْإِسْلَامِ يَعْلَمُونَ امْتِيَازَهُمْ بِكَثْرَةِ الْكَذِبِ)[2].

فدينُهم وعقيدتُهم تقومُ على الكذب والافتراء على الله تعالى، وعلى رسولِه ﷺ، وعلى تَزوير التّاريخ، وتَشويه الحَقائق، والطَّعْن في أهل السُّنَّة من الصّحابة والتّابعين لهم بإحسان.

وأنا ذاكِرٌ بعضَ ما وقفتُ عليه من المصنَّفات في فضائل الإمام والخليفة الرّاشد عليّ بن أبي طالب، وهو – رضي الله عنه – أهلٌ لكلّ فَضيلة، ولكنّ الشِّيعةَ الرّوافِضَ قومٌ بُهْتٌ، قد افترى الجَمُّ الغَفيرُ من علمائهم بَلْهَ جُهّالِهم على الإمام عليّ رضي الله عنه فيما

---

[1] - وإنّما ذكرتُ مصنّفات علماء الشِّيعَة في فضائل عليّ ﷺ للتّحذير منها، ولكي لا يَغتَرَّ بها مَن يقفُ عليها. قال خالد بن أحمد الصُّبّي بابطين: (تقدَّم أنَّ الكتبَ المؤلَّفَةَ في فضائل آل البيت من الكَثرة بمكانٍ ... إلَّا أنّه ينبغي أن يُقال: إنَّ أكثرَ تلك الكتب دخلَتْها الأحاديثُ الضَّعيفةُ والموضوعةُ، والقَصَصُ والأخبارُ الواهيةُ، بل وفي بعضِها انحرافاتٌ خَطيرةٌ لا يَحسُنُ السُّكوتُ عليها. قال صدِّيق حَسَن خان [ت: 1253هـ] رحمه الله تعالى [في الدِّين الخالِص 3/ 317 دار الكتب العلميّة] في هذا السِّياق مُحذِّرًا من الوَضْع في فَضائل عليِّ بن أبى طالب رضي الله عنه، مُبيّنًا آثارَ ذلك الوَضْع في الأُمَّة: {إنّما دخلَ الفسادُ وسوءُ الاعتقاد في الأُمَّة مِن طريق هذه الأخبار المختلفَة [كذا!، والصّواب: المختَلَقَة]، والآثار المُفتَعلَة، جاءَ بها قومُ سُوءٍ من الرَّوافض وأهل البِدَع، وأَشاعوها في النّاس الجَهَلَة والعامَّة، الّذين لا تمييزَ لهم أصلًا بين الصَّحيح والسَّقيم، والحَسَن والقَبيح، وذَكَّر بها الوُعَّاظ الجاهلون، فصارت بعد زمانٍ كأنّها الدِّينُ والعقيدةُ، ودَسُّوا موضوعاتٍ كثيرةً فيها، فعادَ الإسلامُ وأهلُه غَريبًا وغُرَباء}. على أنّه {قد صحَّ في فضائل أهل البيت أحاديثُ كثيرة، وأمَّا كثيرٌ من الأحاديث، الّتي يَرويها مَن صَنَّف في فضائل أهل البيت، فأكثرُها لا يُصَحِّحُه الحفَّاظ، وفيما صحَّ في ذلك كفايةٌ}. وهذه سِمَةٌ بارزةٌ في أكثر ما كُتِبَ في فضائل أهل البيت. أمَّا بالنِّسبة للضَّعيف، فالأمرُ فيه يسيرٌ طالمَا كان في الفَضائل والمناقب ... وأمَّا الواهي والموضوع فلا عُذرَ في إيراده إلَّا مع بيان حالِه) – عن الدُّرَر السَّنِيَّة في الأجوبة النَّجْديّة للشّيخ عبد الله ابن الإمام محمّد بن عبد الوهّاب (1/ 208)، ومقدّمة كتاب استجلاب ارتقاء الغُرَف بحُبّ أقرباء الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وذَوي الشَّرَف للسَّخاويّ (1/ 191 – 192) -.

[2] - منهاج السُّنَّة (1/ 59) - (7/ 413).

صَنَّفوه من الكتب في فَضائله رضي الله عنه، فمَلَؤوها بالزُّوز والإفْك البُهْتان، فَلْيَكُن هذا على ذُكْرٍ منكَ أيُّها النّاظِر في كتابي هذا؛ وإنّما أذكرُها نُصْحًا للمسلمين، وحتّى لا يَنخَدِعَ بزُخْرُفِها أحدٌ مِمَّن عساه أن يقفَ عليها.

هذا، وقد (سأل أبو جعفر المنصور الأعمشَ: كم حديثٍ تَرْوِي في فَضائل عليٍّ رضي الله عنه؟ فقال: أربعةَ آلافِ حديث)[1]!.

## وبعدُ، فإلى جَرْدِ شيءٍ من هذه المُصَنَّفات:

1. الأربعون في فضائل أمير المؤمنين لمحمّد طاهر بن محمّد حسين القُمِّيّ الشِّيرازيّ الشّيعيّ الأخباريّ معاصر المجلسيّ (ت: في حدود 1100هـ)[2].

2. أربعون في فضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف رضيّ الدّين القزوينيّ الطّالقانيّ الشّافعيّ الحاكميّ (ت: 590هـ)[3].

3. أربعين البهائيّ في فضائل عليٍّ كرّم الله وجهه للطّبرسيّ عماد الدّين الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن حسن الطّبريّ المازندرانيّ الشِّيعيّ الإماميّ (كان حَيًّا 673هـ)[4].

4. الأربعين في فضائل عليٍّ رضي الله تعالى عنه للحافظ أبي القاسم حمزة بن يوسف السَّهْميّ (ت: 428هـ)[5].

5. الأربعون في مناقب أمير المؤمنين لجلال الدّين عطاء الله بن محمّد بن فضل الله بن عبد الرّحمن الشِّيرازيّ الحسينيّ الدّشتكيّ نزيل هَراة (ت: 926هـ)[6].

---

[1] - بهجة النّفوس والأسرار (2/ 1058).

[2] - إيضاح المكنون (1/ 55 دار إحياء التّراث).

[3] - ذكرَه المُحِبّ الطّبريّ في مقدّمة الرّياض (1/ 11 دار المعرفة) ضمن الكتب الّتي نقَلَ عنها. وأورده في أسنى المطالب (ص10 المقدّمة) باسم: (مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب).

[4] - هديّة العارفين (1/ 282).

[5] - صاحب تاريخ جُرْجان، كشف الظّنون (1/ 57).

[6] - أسنى المطالب (ص11 المقدّمة). الظّاهر أنّه من الشِّيعة.

6. أسنَى المَطالب في مناقب سيّدنا عليّ بن أبي طالب للإمام شمس الدّين أبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّد الجَزَريّ الدّمشقيّ الشّافعيّ (ت: 833هـ)[1].

7. الأربعون في فضائل أمير المؤمنين للمُلّا محسن محمّد ابن مرتضى الكاشي الشّيعيّ مؤلِّف أبواب الجِنان (ت: 1091هـ)[2].

8. جَواهر المَطالِب في فضائل عليّ بن أبي طالب لفَخر الدّين طريح بن محمّد النَّجَفيّ الشِّيعيّ (ت: 1085هـ)[3].

9. جَواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لأبي البركات محمّد بن أحمد بن ناصر شمس الدّين الدّمشقيّ الباعونيّ الشّافعيّ (ت: 871هـ)[4].

10. خصائص عليّ بن أبي طالب (جزءٌ لطيفٌ) للحافظ أبي عبد الرّحمن أحمد بن عليّ بن شُعَيب النَّسائيّ (ت: 303هـ) صاحب السُّنَن[5].

11. زين الفَتى فى تفسير سورة هَل أَتَى لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن عليّ العاصميّ الكرَّاميّ الحافظ (القرن الخامس)[6].

---

[1] - أسنى المطالب (ص10 المقدّمة). والكتاب مطبوعٌ بتقديم وتحقيق وتعليق: د. محمّد هادي الأمينيّ، مكتبة أمير المؤمنين العامّة بأصفهان – إيران (كُتبت مقدّمته في رمضان 1402هـ).

[2] - إيضاح المكنون (1/ 54).

[3] - إيضاح المكنون (1/ 380).

[4] - تحقيق: الشّيخ محمّد باقر المحموديّ، مجمع إحياء الثّقافة الإسلاميّة بقُم - إيران، ط/الأولى 1415هـ.

[5] - موجود ضمن (السُّنَن الكبرى له)، أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص10 المقدّمة)، كشف الظّنون (2/ 1844)، التّعليقات المستظرفة على الرّسالة المستطرفة (ص230 – 231 الهامش588): (قال الذّهبيّ في السِّير 11/ 200: هو داخِلٌ في سننه الكبير، قلت: هو في المطبوع منها في المجلّد الخامس ص105 الحديث رقم 8391 إلى رقم 8579. طُبع مفردًا في مكتبة المعلّا الكويت 1406هـ، وفي دار الكتب العلميّة بيروت 1984 بتحقيق أبي إسحاق الحُوَينيّ، وفي مكتبة الآداب مصر بتحقيق: عبد الرّحمن حسن محمود، عدد أحاديثه 185 حديثًا، وهناك طبعات أخرى للكتاب ...).

[6] - أسنى المطالب (ص11 المقدّمة)، لُباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص217 فضائل السِّبْطين)، تأريخ بَيْهَق (ص22 مقدّمة المحقّق)، مخطوط بمركز إحياء التّراث الإسلامي، رقم الفيلم 2499 تفسير، 300 ورقة، وفي ذيل كشف الظّنون للطِّهْرانيّ (ص53): (مرتَّب على عشرة فصول).

12. سيرة أبي تراب «عليّ بن أبي طالب» رضي الله عنه لموسى بن راشد العازميّ[1].

13. فتح المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب لقاسم خسرو[2].

14. فتح المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب للإمام الذّهبيّ محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ)[3].

15. فرائد السِّمْطَين في فضائل المرتضى والبَتول والسِّبْطين للشّيخ صدر الدّين إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد ابن حمويه الخراسانيّ الجوينيّ (ت: 723هـ)[4].

16. فضائل الإمام عليّ عليه السّلام عند الفَريقين لرئيسه عبدالزّهرة حسن عليّ قسّام[5].

17. فضائل الإمام عليّ: نَشْأَتُهُ - عِلمُه – جُودُه – شجاعتُه – زهدُه - صلاتُه – بلاغتُه – حُروبُه لمحمّد جَواد مغنِيَّة[6].

18. فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام برواية مسند دمشق أبي الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكلابيّ الدّمشقيّ (ت: 396هـ)[7].

---

اشتمل الكتاب على الكثير من مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد هذّبه وعلّق عليه: الشّيخ محمّد باقر المحمودي - قم 1418هـ وصدر باسم (العسل المصفَّى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى/مطبعة: باسدار اسلام، مجمع إحياء الثّقافة الإسلاميّة بقُم - إيران، ط/الأولى 1418هـ 02 جزءًا).

[1] - دراسة محقّقَة لسيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، دار الصُّمَيْعي بالرّياض 1441هـ - 2020م.

[2] - نُشر Farid Book Depot Pvt. Ltd بالهند، ط/الأولى 1426هـ - 2006م. 675 صفحة.

[3] - تذكرة الحفّاظ (1/ 10 دار الكتب العلميّة).

[4] - التّعليقات المستظرفة (ص232 الهامش): (طُبع في مؤسّسة المحمدوديّ بيروت 1398 بتحقيق: محمّد باقر المحموديّ الرّافِضيّ).

[5] - مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت 1421هـ - 2000م.

[6] - منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ط/الأولى 1381هـ - 1962م. ط/أخرى: منشورات مكتبة النّهضة، مطابع الإرشاد – بغداد، ط/الثّانية 1384هـ - 1964م.

[7] - تحقيق: عبد السّلام عبّاس الوجيه، مؤسّسة الإمام زيد بن عليّ الثّقافيّة، ط/الأولى 1424هـ - 2003م. 70ص.

19. فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في القرآن الكريم لسعيد أبو معاش[1].

20. فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وأهل البيت عليهم السّلام لأحمد بن حنبل (ت: 241هـ)[2].

21. فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام المنسوبة لغيره أ. د. جواد كاظم منشد النّصر الله[3].

22. فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام لأبي عبد الله أحمد بن محمّد الطّبريّ الخَليليّ (ت: 275هـ)[4].

23. فضائل عليّ رضي الله عنه لأبي العَلاء المَعَرّي (ت: 449هـ)[5].

24. فضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لمحمّد بن فوزي الغامديّ[6].

25. فضائل عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القُمّيّ الشّيعيّ الإماميّ (ت: في حدود 285هـ)[7].

---

[1] - دار المودّة بقُم - إيران، ط/الأولى 1389 - 1432هـ (10 أجزاء). ط/أخرى: مكتبة الرّوضة الحيدريّة. 563ص.

[2] - مُستَلّ من كتاب المسند/فضائل العشرة. كشف الظّنون (2/ 1844)، ولقوام الدّين القُمّي الوشنويّ، مطبعة الحكمة بقُم – إيران 1352هـ - 1973م. 132ص. ط/أخرى: تصحيح وتعديل: سيّد حسين حامد، المجمع العلمي لأهل البيت عليهم السّلام، مركز الطّباعة والنّشر 1425هـ. ط/أخرى: تحقيق وتعليق: عبد العزيز الطّباطبائيّ (ت: 1416هـ)، مؤسّسة المحقّق الطّباطبائيّ، دار التّفسير بقُم – إيران، ط/الأولى 1433هـ ط/الثّانية 1435هـ 480صفحة.

[3] - كلّيّة الآداب، قسم التّاريخ بجامعة البَصرة، ط/الأولى 1430هـ - 2009م.

[4] - طبقات أعلام الشّيعة للطِّهْراني (1/ 74، 77 – 78، 169 – 170، 267)، أسنى المطالب (ص11 المقدّمة).

[5] - إنباه الرّواة (1/ 101 تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم): (قلت: وأكثر كتب أبي العَلاء هذه عُدِمَتْ، وإنّما يُوجدُ منها ما خرجَ عن المَعَرَّة قبل هجم الكفّار عليها، وقَتْلِ مَن قُتِلَ من أهلها، ونَهْبِ ما وُجِدَ لهم. فأمّا الكتبُ الكبار الّتي لم تخرجْ عن المَعَرَّة فعُدِمَتْ، وإنْ وُجِدَ شيءٌ منها فإنّما يُوجَدُ البعضُ مِن كلِّ كتابٍ).

[6] - عدد الصّفحات 70. نشر موقع شبكة الألوكة.

[7] - هديّة العارفين (1/ 678).

26. فضائل عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه للأشنانيّ أبي الحسن عمر بن الحسن بن ملك الشّيبانيّ القاضي البغداديّ الحافظ (ت: في حدود 339هـ)[1].

27. فضائل عليّ بن أبي طالب لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن عبد الله البيهقيّ الشّافعيّ (ت: 458هـ)[2].

28. فضائل عليّ بن أبي طالب للشّيخ محمّد نور الدّين الحسينيّ المعروف بالنّور العربي (ت: 1305هـ)[3].

29. القول الجَليّ في فضائل عليّ لجلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ الشّافعيّ (ت: 911هـ)[4].

30. القول العَلِيّ في شرح أثر أمير المؤمنين عَليّ لأبي العَون محمّد بن أحمد بن سالم شمس الدّين السّفاريني الحنبليّ (ت: 1188هـ)[5].

31. الكامل في أحاديث فضائل عليّ بن أبي طالب لأبي فهر عامر أحمد الحسينيّ[6].

32. كفاية الطّالب في مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الگنْجيّ الشّافعيّ الرّافِضيّ (ت: 658هـ)[7].

---

[1] - هديّة العارفين (1/ 780).

[2] - أسنى المطالب (ص10 المقدّمة).

[3] - أسنى المطالب (ص12 المقدّمة).

[4] - أسنى المطالب (ص11 المقدّمة). يقال: إنّ للكتاب نسخة مخطوطة جيّدة، واضحة التّصوير بالجامعة الإسلاميّة في المدينة المنوّرَة. عدد الأوراق 04. عدد الأسطر 19. وصدر بتحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسّسة نادر للطّباعة والنّشر والتّوزيع – بيروت 1990م. 70ص.

[5] - نسبَه المصنِّف لنفسِه في كتابه غذاء الألباب في عدّة مواضع (1/ 30، 43) – (2/ 408، 436)، أسنى المطالب (ص12 المقدّمة). وفي أعلام الزِّركليّ (6/ 14): مخطوط في الرِّباط.

[6] - 950 حديثًا.

[7] - كشف الظّنون (2/ 1844)، سُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول (3/ 293 استانبول 2010م)، المطبعة الحيدريّة بالنَّجَف، تحقيق وتصحيح وتعليق: محمّد الهادي الأميني، ط/الثّانية 1390هـ - 1970م. أسنى المطالب (ص12 المقدّمة)، التّعليقات المستظرفة (ص231 الهامش): (وهو كتابٌ كبير بالأسانيد، طبع في شركة الكتبيّ ببيروت بتحقيق [وتقديم وتعليق د. الشّيخ] محمّد هادي الأمينيّ الرّافِضيّ، وقد شَحَنَه بالأحاديث الضّعيفة والموضوعة)، وفي خزانة التّراث (79/ 175 رقم 80311): (نسخه في العالَم: مكتبة

33. كفاية الطّالب في مناقب عليّ بن أبي طالب لمحمّد حبيب الله بن عبد الله الجكنيّ اليوسفيّ الشّنقيطيّ (ت: 1363هـ - 1944م)[1].

34. كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام للسَّيِّد وليّ بن نعمة الله الحُسينيّ الرّضويّ الحائريّ (القرن العاشر)[2].

35. ما نزل في عليٍّ من القرآن لأبي نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانيّ الحافظ (ت: 430هـ)[3].

36. مختصر فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه عَرض ونَقد لمصطفى باحو[4].

37. المراتب في فضائل عليّ بن أبي طالب لأبي القاسم إسماعيل بن عليّ بن أحمد البُسْتيّ الزّيديّ المعتزليّ (ت 420هـ)[5].

---

المصغّرات الفيلميّة بقسم المخطوطات بالجامعه الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة - المملكة العربيّة السُّعوديّة. رقم الحفظ: 2/2147. مكتبة محمّد بن يحيى بن عليّ الذّاري بصنعاء – اليمن. رقم الحفظ: 782).

[1] - أسنى المطالب (ص12 المقدّمة): (مطبوع)، أهل البيت عليهم السّلام في المكتبة العربيّة (1/ 434 رقم 618): (من أساتذة كلّيّة أصول الدّين في جامع الأزهر. مطبوع بالقاهرة سنة 1355هـ).

[2] - ثلاثة أجزاء، تحقيق: عليّ عبد الكاظم عوفي، ط/الأولى 1436هـ - 2015م. من إصدارات مجمع الإمام الحسين العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت بكَربلاء - العراق.

[3] - أسنى المطالب (ص10 المقدّمة). طُبع باسم: النّور المُشْتَعَل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ عليه السّلام، جمع وترتيب وتقديم وتعليق: الشّيخ محمّد باقر المحموديّ، منشورات مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، ط/الأولى 1406هـ.

[4] - نشر: مَبَرَّة الآل والأصحاب، ط/الأولى 1438هـ - 2017م. 449ص.

[5] - أسنى المطالب (ص11 المقدّمة). يوجد نسخة مخطوطه منه ضمن مخطوطات مكتبة جامعة الإمام محمّد بن سُعود باسم: المراتب في فضائل أمير المؤمنين وسيِّد الوَصيَّيْن. تاريخ النّسخ 1090هـ عدد الأوراق32. وقد نُشر بتحقيق: محمّد رضا الأنصاري القُمِّي، دار الدّليل بقُم - إيران، ط/الأولى 1421هـ 184ص.

38. من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام[1] = مِئة مَنقبة من مناقب أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السّلام[2] لابن شاذان أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ القُمِّيّ (القرن الخامس).

39. مناقب الأَسَد الغالِب مُمَزِّقُ الكتائب، ومُظهِر العَجائب، ليثِ بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه للشّيخ شمس الدّين محمّد بن الجَزَريّ الشّافعيّ (ت: 833هـ)[3].

40. مَناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشّيباني المروزيّ البغداديّ (ت: 241هـ)[4].

41. مناقب عليّ بن أبي طالب لابن المغازليّ أبي الحسن عليّ بن محمّد الخطيب الواسطيّ الشّافعيّ (ت: 483هـ)[5].

42. مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي الفرج عبد الرّحمن ابن الجوزيّ (ت: 597هـ)[6].

---

[1] - تح: عبد الرّحمن خويلد، دار البلاغة - بيروت، ط/الأولى 1407هـ - 1987م.

[2] - تح: الشّيخ نبيل رضا علوان، مؤسّسة أنصاريان للطّباعة والنّشر بقُم - إيران، ط/الثّالثة 1422هـ - 2001م. 224ص.

[3] - التّعليقات المستظرفة (ص232 الهامش): (وهو كتابٌ مسندٌ). طُبع في مكتبة القرآن بالقاهرة، بتحقيق: طارق الطّنطاويّ ، ط/الأولى 1994م.

[4] - الكتاب مُستَلّ من كتاب مناقب الصّحابة/كتاب الفَضائل/فضائل عليّ ﷺ)، التّوضيح لشرح الجامع الصّحيح (5/ 313)، فضائل الصّحابة للإمام أحمد (2/ 703 - 704 رقم 1203)، أسنى المطالب (ص10 - 11 المقدّمة): (والكتاب هذا كبير في مجلّد ضَخم، غير أنّه فُقِدَ، ولم يُوجَد منه إلّا بعضُ الكرّاسات، وقد تَصدّى لتَحقيقها والتّعليق عليها وإخراجها سماحة العلّامة السَّيِّد عبد العزيز الطّباطبائيّ).

[5] - أسنى المطالب (ص11 المقدّمة)، التّعليقات المستظرفة (ص231 الهامش): (طُبع في المكتبة الإسلاميّة طِهْران[إيران] عام 1393هـ، ودار الأضواء ببيروت بتحقيق محمّد الباقر البهبوديّ الرّافِضيّ، عدد أحاديثه 468 حديثًا). قال شيخ الإسلام في منهاج السُّنَّة (7/ 15) عن ابن المغازليّ الواسطيّ: (فإنّ هذا قد جمعَ في كتابه من الأحاديث الموضوعات ما لا يَخفى أنّه كذبٌ على مَن له أدنى معرفة بالحديث).

[6] - السِّيَر (21/ 369)، أسنى المطالب (ص11 المقدّمة). قيل: نشر الياقوتة الحمراء للبرمجيّات في يناير 2015م. وللكتاب مخطوطة مصوّرَة (ميكرو فيلم) بمكتبة آستان قدس رضوي (في مشهد – إيران)، تفاصيلها: الخطّ: فارسيّ. عدد الأوراق: 161. الرقم: 15532. المقاس: الطّول × العرض: 27 × 17.5 سم. وقف وتسجيل: 1320هـ.

43. مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للحافظ ابن عساكر أبي القاسم عليّ بن الحسن الدّمشقيّ الشّافعيّ (ت: 571هـ)[1].

44. مناقب عليّ بن أبي طالب لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سَورة التِّرمذيّ (ت: 279هـ)[2].

45. مناقب عليّ بن أبي طالب لبدر الدّين محمود بن أحمد بن موسى الحنفيّ العينيّ القاهريّ (ت: 855هـ)[3].

46. مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي المعالي ... الفقيه المالكيّ[4].

47. مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لمحمّد بن أحمد العجميّ الأصبهانيّ (ت: 727هـ)[5].

48. مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والحسنين لمصطفى الزِّركليّ[6].

49. مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه للشّيخ محمّد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزديّ الموصليّ الحافظ (ت: 374هـ)[7].

---

[1] - أسنى المطالب (ص11 المقدّمة): (1-3 طُبع في بيروت). مُستَلّ من تاريخه الكبير تاريخ دمشق (02 مجلّدًا)، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: أ. د. عامر حسن صبري التّميميّ، المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة - مملكة البحرين، ط/الأولى 1437هـ - 2016م.

[2] - أسنى المطالب (ص12 المقدّمة). مطبوع. وأحسبه مجموع ما ضمّنه الإمام التّرمذيّ سننه (5/ 590 – 601 باب مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه/شاكر).

[3] - أسنى المطالب (ص12 المقدّمة). ضِمن كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاريّ (16/ 295 – 302 مناقب عليّ/دار الكتب العلميّة).

[4] - كشف الظّنون (7/ 183 رقم 18462/مؤسّسة الفرقان): (الهامش6: لا نعرف مالكيًّا يُكنَى أبا المعالي غيرَ محمّد بن أحمد ابن عبد العزيز بن عبد الله ابن الصَّوّاف الإسكندرانيّ المتوفّى سنة 696 والمترجَم في معجم شيوخ الذّهبيّ 2/ 147، وتاريخ الإسلام 15/ 844، فلعلّه هو، والله أعلم).

[5] - كذا في أسنى المطالب (ص11 المقدّمة)، وفي كشف الظّنون (2/ 1844): (ولحافظ الدّين محمّد بن أحمد العجميّ المتوفّى سنة "1055")! فلْيُحَرَّر.

[6] - أسنى المطالب (ص12 المقدّمة): (مطبوع)، أهل البيت في المكتبة العربيّة (ص621 رقم 756).

[7] - قلت: فيه الكثير ممّا يُستنكَر، ويُستبشَع. قال في لسان الميزان (7/ 91): (قال ابنُ العَديم في "تاريخ حَلَب": قدمَ على سيف الدّولة بن حَمدان، فأهدَى له كتابًا في مناقب عليّ [رضي الله عنه]، وقد وقفتُ

50. مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لموفّق بن أحمد بن محمّد المكّيّ الخُوارزميّ المعروف بأخطب خُوارزم (ت: 568هـ)[1].

51. مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي المُؤيَّد موفّق بن أحمد الخُوارزميّ (ت: 634هـ)[2].

## هذا، ومن خَلائقِ هذه الطّائفة الضّآلّة المُضِلّة:

أنّها لا تَتورَّعُ البَتَّةَ عن الكذب تَدَيُّنًا (التَّقِيَّة)، ولذلك شواهدُ كثيرةٌ، فمنها:

أنّ حمّاد بن سَلَمَة (ت: 167هـ) قال: (حدّثني شيخٌ لهم، يعني الرّافِضَة، قال: كنّا إذا اجتمعنا استحسَنّا شيئًا جَعلناه حديثًا)[3].

وقد أكَّدَ ابنُ أبي الحديد (ت: 656هـ)- مع تَشيُّعه - تَأصُّل الكذب في الرّافِضَة، فقال: (واعلم أنّ أصلَ الأكاذيب في أحاديث الفَضائل كان من جهة الشِّيعة، فإنّهم وضعوا في مبدإ الأمر أحاديثَ مُختَلَقَة في صاحِبِهم، حَمَلَهم على وَضْعِها عداوةُ خصومِهم)[4].

---

عليه بخَطّه، وفيه أحاديثُ مُنكَرَة، تتضمّن تَنقيصَ عائشة [رضي الله عنها] وغيرَها، وصحَّحَ ردَّ الشّمس على عَلِيٍّ، ونالَ من البخاريّ، وسَمّى أهلَ السُّنَّة نَواصِب ... قال: وأَتى في هذا الكتاب بالطّامّات).

[1] - أسنى المطالب (ص12 المقدّمة). وفي التّعليقات المستظرفة (ص231 - 232 الهامش): (طُبع في مطبعة نينَوى الحديثة طِهْران إيران، ثمّ في مؤسّسة النّشر الإسلامي قُم إيران بتحقيق: مالك المحموديّ الرّافِضي. عدد أحاديثه 416 حديثًا. وقال شيخ الإسلام في منهاج السُّنَّة (5/ 41 - 42): (أنّ أخطب خُوارزم هذا له مصنّفٌ في هذا الباب فيه من الأحاديث المكذوبة ما لا يَخفى كذبُه على مَن له أدنى معرفة بالحديث، فَضلًا عن علماء الحديث، وليس هو من علماء الحديث، ولا مِمّن يُرجَع إليه في هذا الشّأن أَلبتَّةَ، وهذه الأحاديث ممّا يعلم أهلُ المعرفة بالحديث أنّها من المكذوبات)ـ وقال في (401/7): (وكذلك رواية خطيب خُوارزم، فإنّ في روايته من الأكاذيب المختلقَة ما هو من أقبح الموضوعات باتّفاق أهل العلم). وقال في (7/ 403): (فأمّا مَن تأمّل ما في جمع هذا الخَطيب فإنّه يقول: سبحانك هذا بُهتانٌ عظيمٌ !).

[2] - كشف الظّنون (2/ 1844).

[3] - الموضوعات لابن الجوزيّ (1/ 39 المكتبة السّلفيّة).

[4] - شرح نهج البلاغة (11/ 48 – 49 داء إحياء الكتب العربيّة/منشورات مكتبة آية الله المرعشيّ النَّجَفيّ، قُم - إيران).

ولِفَرْط كذبهم وتَزويرهم امتنعَ بعضُ الأئمّة الأعلام عن الحديث في فضائل عليّ رضي الله عنه، حتّى قال سفيان الثّوريّ (ت: 161هـ): (مَنَعَتْنا الشِّيعةُ أنْ نذكرَ فضائل عليٍّ)[1].

وقال الشّعبيّ (ت: 103هـ) - وقد ذُكِرت الرّافِضَةُ يومًا عنده -: (لقد بَغَّضُوا إلينا حديثَ عليّ - رضي الله عنه-)[2].

وقال شريك بنُ عبد الله القاضي (ت: 177هـ): (أَحْمِلُ الْعِلْمَ عَنْ كُلِّ مَنْ لَقِيتُ إِلَّا الرَّافِضَةَ، فَإِنَّهُمْ يَضَعُونَ الْحَدِيثَ، وَيَتَّخِذُونَهُ دِينًا)[3].

وقال الإمام الشّافعيّ (ت: 204هـ): (ما رأيتُ في أهلِ الأهواء قومًا أشهَدَ بالزُّور مِن الرّافِضَة)[4].

وقَالَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ت: 204هـ): (سُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الرَّافِضَةِ، فَقَالَ: لَا تُكَلِّمْهُمْ، وَلَا تَرْوِ عَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ)[5].

وقال يزيد بن هارون (ت: 206هـ): (يُكتَبُ عن كلِّ مُبتَدِعٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَاعِيًا إلّا الرّوافِضَ فإنّهم يَكذبون)[6].

وقال أبو بكر محمّد بن إدريس وَرّاق الحُمَيديّ (ت: 267هـ): (قال أهلُ المدينة: وَضعنا سبعينَ حديثًا نُجرِّبُ بها أهلَ العراق. فبَعثنا إلى الكوفة، والبصرة. فأهلُ البَصرة رَدُّوها إلينا، ولم يَقبَلُوها، وقالوا: هذه كلُّها موضوعةٌ، وأهلُ الكوفة: رَدُّوها إلينا، وقد وَضعوا لِكلّ حديثٍ أسانيدَ !!)[7].

وقال الخليليّ (ت: 446هـ): (قال بعضُ الحفّاظ: تأمّلتُ ما وضعَه أهلُ الكوفة في فضائل عليٍّ، وأهلِ بيتِه فزادَ على: ثلاثمِائة ألفٍ !!)[8].

---

[1] - حلية الأولياء (7/ 27 دار الكتب العلميّة).

[2] - السُّنَّة لعبد الله بن أحمد (2/ 550 رقم 1282 دار ابن القيّم).

[3] - منهاج السُّنَّة (1/ 60).

[4] - منهاج السُّنَّة (1/ 61 - 62).

[5] - منهاج السُّنَّة (1/ 59 - 60).

[6] - المشيخة البغداديّة للسِّلَفيّ (1/ 591 رقم 1529).

[7] - الإرشاد في معرفة علماء الحديث (1/ 421 رقم 106).

[8] - الإرشاد في معرفة علماء الحديث (1/ 420 رقم 106).

وقال شيخ الإسلام ابنُ تيمية (ت: 728هـ): (وقد رأينا في كُتُبهم من الكذبِ والافتراءِ على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وصحابتِه وقَرابتِه، أكثرَ ممّا رأينا من الكذبِ في كتبِ أهلِ الكتاب من التّوراة والإنجيل)[1].

وقال الباحث يحيى بنُ إبراهيم اليَحيى: (وقد نشأَ الكذبُ في الكوفة مع التَّشيُّع جَنْبًا إلى جَنْبٍ)[2].

(وهكذا أسرفَ غُلاةُ الشّيعة الرّافِضة في وَضع الأحاديث بما يتّفِقُ مع أهوائهم، والّتي بلغَتْ من الكَثرة حَدًّا مُزعِجًا. حتّى قال الخليليّ في الإرشاد [1/ 416 رقم 106: قَالَ بَعْضُ الْحُفَّاظُ: تَأَمَّلْتُ مَا وَضَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَزَادَ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ]. ومع ما في قولِه من المُبالَغَة فإنّه دليلٌ على كَثرة ما وضعوا من الأحاديث. ويكادُ المسلمُ يقفُ مَذهُولًا من هذه الجُرأة البالِغة على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم. لولا أن يعلمَ أنّ هؤلاء الرّافِضة أكثرُهم من الفُرس الّذين تَستَّرُوا بالتَّشَيُّع لِيَنقُضُوا عُرَى الإسلام، أو مِمَّن أسلموا ولم يستطيعوا أن يَتخلَّوْا عن كلّ آثار ديانتهم القديمة، فانتقلوا إلى الإسلام بعَقلِيّةٍ وَثنِيّةٍ لا يَهمُّها أن تكذبَ على صاحب الرّسالة صلّى الله عليه وسلّم. لِتُؤيّدَ حُبًّا ثاوِيًا في أعماقِ أفئدتِها، وهكذا يَصنَعُ الجُهّالُ والأطفالُ حين يُحِبُّون وحين يَكرَهُون)[3].

---

[1] - مجموع الفتاوى (28/ 482).

[2] - مرويّات أبي مِخْنَف في تاريخ الطّبريّ (ص40 دار العاصمة بالرّياض).

[3] - كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها (ص89 المكتبة الشّاملة).

## نقضُ شُبهة التَّنصيص على إمامةِ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[1]:

من شُبَه الرّافِضَة حول هذا الحديث «مَن كنتُ مَولاه فَعليٌّ مَولاه»، زعمُهم أنّ فيه تَنْصِيصًا على إمامة عليٍّ رضي الله عنه؛ فادَّعَوْا أنّ معنى (المَوْلَى) في الحديث هو: (الحاكِم والخَليفة).

**وبيانُ بُطْلان هذا القول مِن وُجوهٍ:**

الوَجهُ الأوّل: أنّ سببَ ورود حديثِ (غَدير خُمّ) هو أنّ النّبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قبْل حَجّة الوَداع أرسلَ خالدَ بنَ الوليد رضي الله عنه إلى اليَمَن في قتالٍ انتصرَ خالدٌ في جهادِه، وغنمَ غَنَائمَ، فأرسلَ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يُخبِرُه بذلك، ويَطلُبُ إرسالَ مَن يُخَمِّسُ تلك الغَنائمَ، فأرسلَ النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه لتلك المُهِمَّة، ثمّ أمرَه أن يُدرِكَه في الحَجّ.

فقسمَ عليٌّ رضيَ الله عنه تلك الغَنائمَ كما أمرَ الله تعالى: أربعةَ أخماسٍ للمجاهدين، وخُمسًا للهِ والرّسول وذَوي القُربى واليَتامى والمَساكين وابن السَّبيل. وأخذَ عليٌّ خُمسَ ذَوي القُربى – وهو منهم - للنَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فغَضِبَ بعضُ الصّحابة كبُريدَة رضي الله عنه، فاشتَكى بُريدةُ إلى النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، وقَصَّ عليه ما فعلَ عليٌّ، فلم يَردَّ عليه النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم، وكَرَّر بُريدَةُ الشَّكْوَى وما حصلَ من عليٍّ، فلمّا كانت الثّالثةُ قال: يا رسولَ الله، عليٌّ فعلَ كذا وكذا، فقال النّبيُّ: «يا بُريدة أَتُبغِضُ عليًّا؟ قال: نعم يا رسولَ الله، فقال: «لا تفعَلْ فإنّ له في الخُمسِ أكثرَ من ذلك». يقول بُريدةُ رضي الله عنه: فأَحببتُه بعد ذلك؛ لأنّ النّبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال: لا تُبغِضه)[2].

قال ابن حجر الهيتميّ الفقيه: (- وأيضًا - فسببُ ذلك كما نقلَه الحافظ شمسُ الدّين الجَزَرِيّ عن ابن إسحاقَ: أنّ عليًّا تكلَّمَ فيه بعضُ مَن كان معه في اليَمَن، فلمّا قَضى رسولُ

---

[1] - الأربعون العَقَديّة أربعون حديثًا في أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (2/ 1022 - 1025).

[2] - أصل القِصّة رواها البخاريّ في الجامع الصّحيح (3/ 672 رقم 4350 كتاب المغازي/بيت السُّنَّة بمكّة المكرّمة، ط/الأولى 1442هـ)، وأحمد (38/ 144 رقم 23036 مؤسّسة الرّسالة)، والبيهقي في الكبرى (13/26 – 267 التّركي)، و ...

الله صلّى الله عليه وسلّم حَجَّه خَطبَها تَنبيهًا على قَدْرِهِ، ورَدًّا على مَن تكلَّمَ فيه كَبُرَيْدَةَ[رضي الله عنه] كما في البخاريّ: أنّه كان يُبغِضُه)[1].

وقال البيهقيُّ رحمه الله تعالى: (وأمّا حديثُ المُوالاة، فليس فيه - إنْ صَحَّ إسنادُه - نَصٌّ على ولاية عليٍّ بعدَه. فقد ذكرنا من طُرُقِه في كتاب "الفَضائل" ما دَلَّ على مقصودِ النّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم من ذلك، وهو أنّه لمّا بعثَه إلى اليمن، كَثُرتْ الشَّكاةُ عنه، وأظهروا بُغضَه، فأرادَ النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم أنْ يَذكُرَ اختصاصَه به، ومَحبَّتَه إيّاه، ويَحُثَّهم بذلك على مَحَبَّتِه ومُوالاتِه وتركِ مُعاداتِه)[2].

الوجه الثاني: دَعْواهم أنّ معنى المَوْلَى في الحديث هو الحاكِمُ والخَليفةُ لا يَصِحُّ؛ لأنّ المَولى له معانٍ كثيرةٌ منها: (الرَّبُّ، والمالِكُ، والسَّيِّدُ، والمُنعِمُ، والمُعتِقُ، والنّاصِرُ، والمُحِبُّ، والتّابِعُ، والجارُ، وابنُ العَمّ، والحَلِيفُ، والعَقيدُ، والصِّهْرُ، والعَبدُ، والمُعْتَقُ، والمُنْعَمُ عليه)[3].

والمقصودُ بالمُوالاة في الحديث: المَوَدَّةُ والمَحَبَّةُ والمُؤازَرَةُ، وهي ضِدُّ المُعاداة. قال شيخُ الإسلام ابن تيمية: (وليس في الكلام ما يَدُلُّ دلالةً بيّنةً على أنّ المرادَ به الخِلافةُ، وذلك أنّ المَوْلى كالوَلِيّ، والله تعالى قال: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ}[4]، وقال: {وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٞ}[5]، فبيَّنَ أنّ الرّسولَ وَليُّ المؤمنين، وأنّهم مَواليهِ أيضًا، كما بيَّنَ أنّ اللهَ وَليُّ المؤمنين، وأنّهم أَولياؤُهم، وأنّ المؤمنين بعضُهم أولياءُ بعضٍ. فالمُوالاةُ ضِدُّ المُعاداة، وهي تَثبُتُ من الطَّرَفَيْن، وإنْ كانَ أحدُ المُتَوالِيَيْن أعظمَ قَدْرًا، وولايتُه إحسانٌ وتَفضُّلٌ، وولايةُ الآخَر طاعةٌ وعبادةٌ، كما أنّ اللهَ يُحِبُّ المؤمنينَ، والمؤمنون يُحِبُّونَه، فإنّ المُوالاةَ ضِدُّ المُعاداة والمُحاربةُ والمُخادعَة، والكفّارُ لا يُحِبُّون اللهَ ورسولَه، ويُحادُّون اللهَ ورسولَه ويُعادونَه. وقد قال تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

---

[1] - الصّواعق المُحرِقَة على أهل الرَّفْض والضَّلال والزَّندَقَة (ص142 الباب الأوّل/مكتبة فيّاض).

[2] - الاعتقاد (ص354 دار الآفاق الجديدة).

[3] - النّهاية (5/ 228 باب الواو مع اللّام/المكتبة الإسلاميّة).

[4] - سورة المائدة/55.

[5] - سورة التّحريم/04.

لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ}[1]، وهو يُجازِيهم على ذلك، كما قال تعالى: {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ} [2]. وهو وَلِيُّ المؤمنين، وهو مَولاهُم يُخرِجُهم مِن الظُّلُمات إلى النُّور. وإذا كان كذلكَ فمعنى كونِ اللهِ وَلِيّ المؤمنين ومَولاهُم، وكونِ الرّسولِ وَلِيُّهم ومَولاهُم، وكونِ عليٍّ مَولاهُم، هي المُوالاةُ الّتي هي ضِدُّ المُعاداة)[3].

الوجه الثّالث: أنّ حديثَ الغَدير كان في الثّامن عَشَر مِن ذي الحِجَّة في السّنة العاشرة من الهجرة ، أي بعد نزول قولِه تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}[4]، وثبتَ في الصّحيحين[5] أنّها نزلَتْ يومَ الجمعة بعَرَفَة، فكيفَ تكونُ إمامةُ عليٍّ رضي الله عنه من أُصولِ الدّين ولم يُبَلِّغها النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إلّا بعد إكمالِ الدِّين وإتمامِ النِّعمة بتِسعة أيّام؟!. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وهذا مِمّا يُبيِّنُ أنّ الّذي جَرى يوم الغَدير لم يَكن مِمّا أُمِرَ بتَبليغِه، كالّذي بلَّغَه في حَجَّة الوَداع؛ فإنّ كثيرًا من الّذين حَجُّوا معه - أو أكثرَهم - لم يَرجعوا معه إلى المدينة، بل رجعَ أهلُ مكّةَ إلى مكّة، وأهلُ الطّائف إلى الطّائف، وأهلُ اليمن إلى اليمن، وأهلُ البَوادي القَريبة من ذاك إلى بَواديهم، وإنّما رجعَ معه أهلُ المدينة ومَن كان قريبًا منها. فلو كانَ ما ذكرَه يوم الغَدير ممّا أُمِر بتَبليغِه كالّذي بلّغَه في الحَجّ، لَبَلَّغَه في حَجّة الوَداع كما بلّغَ غيرَه، فلمّا لم يذكُرْ في حَجَّة الوَداع إمامةً، ولا ما يتعلّقُ بالإمامةِ أصلًا، ولم يَنقُلْ أحدٌ بإسنادٍ صحيحٍ ولا ضعيفٍ أنّه في حَجَّة الوَداع ذكرَ إمامةَ عليٍّ، بل ولا ذكرَ عليًّا في شيءٍ من خُطبتِه، وهو المَجْمَعُ العامُّ الّذي أُمِرَ فيه بالتَّبليغ العامّ؛ عُلِم أنّ إمامةَ عليٍّ لم تكن من الدّين الّذي أُمِرَ بتَبليغه، بل ولا حديثَ المُوالاة وحديثَ الثَّقَلين ونحوَ ذلك مِمّا يُذكَر في إمامتِه)[6].

---

[1] - سورة الممتحنة/01.

[2] - سورة البقرة/279.

[3] - منهاج السُّنَّة (7/ 322).

[4] - المائدة/03.

[5] - صحيح البخاريّ/الفتح (1/ 145 رقم 45) – (8/ 446 رقم 4406، 4407، 7268)، صحيح مسلم (9/ 153 – 154 نوويّ).

[6] - منهاج السُّنَّة (7/ 317).

وقال أبو الفضل محمود الآلُوسيّ (ت: 1270هـ): (ولا واللهِ نزلَتْ تلك الآية[1] إلّا يومَ عَرفَة قبل غَدير خُمّ بأيّام. والشّيخان لم يَروِيا خَبَر الغَدير في صحيحهما لِعَدَم وُجْدانِهما له على شَرطِهما، وزعمتِ الشّيعَةُ أنّ ذلك لِقُصورٍ وعَصَبِيَّةٍ فيهما، وحاشاهما من ذلك، ووجهُ استدلال الشّيعة بخَبَر «مَن كنتُ مَولاه فَعَلِيٌّ مَولاه» أنّ المَولى بمعنى الأَوْلَى [والأَحَقّ] بالتَّصَرُّف، وأَولَوِيَّةُ التَّصَرُّف عينُ الإمامة،[وهذا نَصٌّ قَطعيٌّ في إمامة عليٍّ رضي الله عنه بعد النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم]!!. ولا يَخفى أنّ أوّلَ الغَلَط في هذا الاستدلال جعلُهم المَوْلَى بمعنى الأَوْلَى، وقد أنكرَ ذلك أهلُ العربيّة قاطِبةً بل قالوا: لم يَجِئْ مَفْعَل بمعنى أَفْعَل أَصْلًا، ولم يُجَوِّزْ ذلك إلّا أبو زيد اللّغويّ مُتَمَسِّكًا بقولِ أبي عُبيدَة في تفسير قوله تعالى: ﴿هِيَ مَوْلاكُمْ﴾ [الحديد: 15] أي أَوْلَى بِكُم)[2].

ويقال أيضًا: (إنّ ما وقعَ في "غَدير خُمّ" من قوله صلّى الله عليه وسلّم «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»، غايةُ ما فيه هو إثباتُ المُوالاة لا الوِلاية، والمُوالاةُ هي ما يكونُ بين عليٍّ وعامّة المؤمنين من المَحَبَّة والنُّصرَة. يدلُّ على ذلك أنّ القرينةَ البَعديّةَ الواردةَ في نفسِ سِياقِ الحديث تدلُّ صراحةً على أنّ المرادَ من الوِلاية المفهومة مِن لفظ «المَوْلَى» هي المَحَبَّةُ، وهي الزِّيادةُ الواردةُ في قوله صلّى الله عليه وسلّم: «اللَّهُمَّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه». ومِمّا يُؤكِّد كذِبَ وافتراءَ الرَّوافِض في هذا الباب ما في الصَّحيح أنّ عليًّا قد بايعَ أبا بكر رضي الله عنهما، فكيف يُبايعُه وهو لا يَرى أَحَقِّيَّتَه كما تَزعمون؟!، أم أنّه فعلَ ذلك تَقِيَّةً؟!.

ثمّ إنّ حادثةَ (غدير خُمّ) قد حَضَرَها آلافُ الصّحابة رضي الله عنهم، فهل تَراهم يَسمعون بالوَصِيَّة بالخِلافة لِعَلِيٍّ رضى الله عنه - كما تَزعُمُ الرَّوافِضُ - ثمّ يَكْتُمونَها؟!، ولا يقومُ أحدٌ يومَ السَّقيفة لِيُقَرِّرَ أَحَقِّيَّةَ عليٍّ رضي الله عنه بالخِلافة دون غيرِه؟!.

الوجه الرّابع: يَتَضِّحُ من كلامِ شيخ الإسلام حول الحديث الأوّل الّذي أخرجَه مسلم في صحيحه حيث قال رحمه الله: (فليس فيه إلّا الوصيّةُ باتِّباعِ كتابِ الله، وهذا أمرٌ قد تَقدّمتْ الوَصيّةُ به في حَجّة الوَداع قبل ذلك، وهو لم يَأمُرْ باتِّباع العِتْرَة، ولكن قال: «أُذَكِّرُكُم اللهَ في أهلِ بيتي»، وتَذكيرُ الأُمَّة بهم يَقتضي أن يَذكروا ما تَقدَّمَ الأمرُ به قبلَ ذلك

---

[1] - ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾.

[2] - تَتِمَّةُ ردّ الآلوسيّ في روح المعاني (3/ 361 - 364 المائدة/03).

مِن إعطائهم حُقوقَهم، والامتناعِ مِن ظُلمِهم، وهذا أمرٌ قد تَقدّمَ بيانُه قبل غَدير خُمّ، فعُلِمَ أنّه لم يَكن في غَدير خُمٍّ أمرٌ بشَرعٍ نزلَ إذ ذاك، لا في حَقّ عليٍّ ولا غيرِه، لا بإمامتِه ولا غيرِها)[1].

هذا، وقد بيَّنَ العلماءُ المُحَقِّقون معنى هذا الحديث، ومعنى الآية، وأَبطَلُوا دَعْوَى الرَّوافِض حولَهما، فَلْتُراجَع مَواضِعُه في منهاج السُّنَّة (7/ 313 - 324) لشيخ الإسلام ابن تيمية، والمنتقى من منهاج الاعتدال (ص443 – 559) للذّهبيّ[2]، والعَواصِم من القَواصِم (ص319 – 321) لابن العربيّ[3].

## ومِمّا علِق بهذا المبحث:

1. (في الحديث: "اللَّهُمَّ انقُل حُمَّاهَا إلى مَهْيَعَةٍ": وهي الجُحْفَة، وَبها غَدِيرُ خُمّ. وهي شديدةُ الوَخَم. قال الأَصمَعِيّ: لم يُوَلَدْ بغَدِيرِ خُمٍّ أَحَدٌ، فَعَاش إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ، إِلّا أَنْ يَتَحَوَّلَ منها. ويقال: إنّ الجُحْفَةَ كانت إذ ذاكَ لليهود، ولِذلك دَعا بنقْلِ الحُمَّى إليها)[4].

2. قال أحمدُ بن حنبل (ت: 241هـ)، وإسماعيلُ بن إسحاق القاضي (ت: 282هـ)، وأحمدُ بن شُعيب النَّسائيّ (ت: 303هـ)[5]: (لم يُروَ في فَضائل أحدٍ من الصّحابة بالأسانيد ما رُوِيَ في فضائل عليّ بن أبي طالب [رضي الله عنه]).

3. ومن غرائب الأخبار المُتَداوَلَة في كتب الشِّيعة ما رواه الشّيخ سليمانُ بن إبراهيم القُندُوزيّ الحَنَفيّ (ت: 1294هـ): (حَكى العلّامة عليّ بن موسى عن عليّ بن محمّد أبي المَعالي الجُوَينيّ، المُلَقَّب بإمام الحَرَمين أستاذ أبي حامد الغَزاليّ رحمهما الله يتعجّبُ ويقول: رأيتُ مجلّدًا في بغداد في يد صَحّاف فيه رواياتُ خَبَر غَدير خُمٍّ مكتوبًا عليه: المُجَلَّدَة الثّامنة

---

[1] - منهاج السُّنَّة (7/ 318 - 319).

[2] - تح: محبّ الدّين الخطيب 1413هـ.

[3] - تح: عمّار طالبي.

[4] - معجم البلدان (4/ 377 مهيع)، المجموع المغيث (3/ 522 هيع)، الفائق في غريب الحديث (2/ 283 دار الفكر)، حياة الحيوان الكبرى (1/ 263 دار الكتب العلميّة).

[5] - الجوهرة في نسب النّبيّ وأصحابه العَشَرة (2/ 254).

والعشـــرون من طُرُق قولِه صـــلّى الله عليه وســـلّم: «مَن كنتُ مَولاه فَعَلِيٌّ مَوْلاه»، ويَتلوه المُجَلَّدَة التّاسعة والعشرون)[1].

ولا عجبَ في هذا النّقل فالرّجلُ صـوفيٌّ نَقْشَـبَنْديٌّ، وإنّما آفةُ الأخبار رواتُها، ونَفَسُـه في كتابِه هذا نفسُ

شِيعيٌّ رافِضيّ مَحْضٌ!.

يتبع/ ... وكتب محمّد تبركان أبو عبد الله الجزائريّ

والحمد لله ربّ العالمين ... نهايةٌ لا تزال تبدأ، وبَدءٌ لا ينتهي

## من مظانّ المبحث:

1. اِتّهام الطّبريّ رحمه الله تعالى بالتَّشيُّع لِعليّ بن عبد الرّحمن العويشز[2].
2. الأربعون العَقَديّة - أربعون حديثًا في أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة (2/ 1022 - 1025)[3].
3. الإرشاد في معرفة علماء الحديث (1/ 420 - 421 رقم 106)[4].
4. الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (ص168 رقم 216)[5].
5. أَسَد الغابة في معرفة الصّحابة (1/ 669، 671) – (2/ 115، 362) – (3/ 136 – 137، 412، 465، 487) – (4/ 388) - (5/ 281) (6/ 229، 246 دار الكتب العلميّة)[6].

---

[1] - ينابيع المودّة (1/ 1/ 43)، نهج الإيمان لابن جبر (ص133 – 134 تح: الحُسَيْنيّ).

[2] - موقع صيد الفوائد https://saaid.org.

[3] - جمعها وشـرحها: أبو عبد الرّحمن أيمن إسـماعيل، قدّم له: محمّد حسـن عبد الغفّار، دار الآثار – مصر.

[4] - لأبي يَعلَى خليل بن عبد الله بن أحمد الخَليليّ القزوينيّ (ت: 446هـــ)، دراســة وتحقيق وتخريج: د. محمّد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرّشد – الرّياض، ط/الأولى 1409هـ - 1989م.

[5] - لجلال الدّين السّيوطيّ، تحقيق: كمال الحوت، دار الفكر - بيروت، ط/الأولى 1416هـ - 1996م.

[6] - للإمام أبي الحسن عزّ الدّين عليّ بن محمّد ابن الأثير الجَزَريّ (ت: 630هـــ)، تحقيق وتعليق: الشّيخ عليّ محمّد معَوّض - الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى 1415هـــ - 1994م.

6. الإصابة في تمييز الصّحابة (1/ 260) – (2/ 13، 67، 140، 193، 504) – (3/ 481، 484) – (4/ 64، 227، 276، 300، 301) (5/ 273، 340) – (6/ 316، 531) – (7/ 136، 274)[1].

7. أصول الدّين عند الإمام الطّبريّ (ص34 - 48)[2].

8. الإمام الطّبريّ شيخ المفسِّرين (ص44، 58 – 59، 258 - 259)[3].

9. إمام المفسِّرين والمحدِّثين والمؤرِّخين للشِّبْل (ص112 – 114، 117).

10. الإمام محمّد بن جرير الطّبريّ شيخ المفسِّرين (ص22 - 25 المطلب الرّابع: محنته)[4].

11. أمل الآمل (ص161 رقم 468)[5].

12. إنباه الرّواة على أنباه النّحاة (1/ 101)[6].

13. أهل البيت في المكتبة العربيّة (ص621 رقم 756)[7].

14. بحوث في الرَّدِّ على أدلة الشِّيعة (ص118 - 119)[8].

---

[1] - للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت: 852هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشّيخ عليّ محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى 1415هـ - 1995م.

[2] - لطه محمّد نجار رمضان، دار الكيان بالرّياض - السُّعوديّة، ط/الأولى 1426هـ - 2005م.

[3] - د. محمّد الزّحيليّ، دار القلم – دمشق.

[4] - إشراف: أ. د. محمّد دسوقي، إعداد: الحسين عبد الغنيّ أبو الحسن (شبكة الألوكة www.alukah.net).

[5] - للشّيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت: 1104هـ)، تحقيق: أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس – بغداد، ط/ الأولى مطبعة الآداب بالنَّجف 1385هـ.

[6] - للقِفطيّ عليّ بن يوسف (ت: 646هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم (ت: 1401هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسّسة الكتب الثّقافيّة – بيروت، ط/الأولى 1406هـ - 1982م.

[7] - لعبد العزيز الطّباطبائيّ (ت: 1416هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التّراث - قُم، ط/الأولى 1417هـ.

[8] - مجموعة مؤلِّفين، ط/الأولى [المصدر: الشّاملة الذّهبيّة، منشور على الشّبكة العنكبوتيّة وهو مذيّل بالحواشي].

15. البداية والنّهاية (7/ 678) - (14/ 849) – (15/ 261)[1].

16. بهجة النّفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النّبيّ المختار (2/ 1058 - 1059)[2].

17. تاريخ الإسلام (23/ 283 تح: تدمريّ) - (7/ 163 تح: بشّار).

18. تاريخ بغداد (11/ 136 - 140 رقم 5048)[3].

19. تأريخ بَيْهَق (ص22 مقدّمة المحقّق)[4].

20. تاريخ دمشق[5] (29/ 79، 82، 86، 88 – 89، 91) – (52/ 197 - 198).

21. تحقيق مواقف الصّحابة في الفتنة من روايات الإمام الطّبريّ والمحدّثين (1/ 135 - 198)[6].

22. تذكرة الحفّاظ (1/ 10) - (2/ 713، 772)[7].

23. التّنكيل بما في تأنيب الكَوْثَريّ من الأباطيل (2/ 518)[8].

---

[1] - للحافظ ابن كثير (ت: 774هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التّركيّ، دار هَجَر، ط/الأولى 1417هـ - 1997م.

[2] - لمحمّد عفيف الدّين بن عبد الله بن عبد الملك المرجانيّ (ت: بعد 770هـ)، تحقيق: أ. د. محمّد عبد الوهّاب فضل، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/الأولى 2002م.

[3] - حقّقه وضبطَ نصَّه وعلَّقَ عليه: د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/الأولى 1422هـ - 2001م.

[4] - لفريد خراسان عليّ بن زيد البيهقيّ، الشّهير بابن فنْدُق (ت: 565هـ)، تعريب وتحقيق: يوسف الهادي، دار اقرأ بدمشق، ط/الأولى 1425هـ - 2004م.

[5] - للحافظ ابن عساكر أبي القاسم عليّ بن الحسن، دراسة وتحقيق: محبّ الدّين أبو سعيد عمر بن غَرامة العَمرويّ، دار الفكر - بيروت 1415هـ - 1995م.

[6] - أ. د. محمّد أمحزون، دار السّلام - مصر، ط/الثّانية 1428هـ - 2007م.

[7] - دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1419هـ - 1998م.

[8] - للشّيخ العلّامة عبد الرّحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (ت: 1386هـ)، تخريج وتعليق: محمّد ناصر الدّين الألبانيّ (ت: 1420هـ) - زهير الشّاويش (ت: 1434هـ) - عبد الرزّاق حمزة (ت: 1392هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، ط/الثّانية 1406هـ - 1986م.

24. تهذيب التّهذيب (3/ 171)[1].

25. تَوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (1/ 219)[2].

26. الثِّقات مِمَّن لم يَقَع في الكتب السِّتَّة (8/ 218 رقم 9547)[3].

27. جامع شروح المنظومة الحائيّة (ص43 – 44)[4].

28. جامع شروح المنظومة الحائيّة = شرح حائيّة ابن أبي داود (1/ 43 – 44 الباب الرّابع: فضائل الصّحابة والسّلف الصّالح/الخامسة)[5].

29. الجامع لكتب الضّعفاء والمتروكين والكذّابين (13/ 87)[6].

---

[1] - للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت: 852هـ)، اعتنى به: إبراهيم الزّيبَق - عادل مُرْشِد، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط/ الأولى 1435هـ - 2014م.

[2] - للإمام محمّد بن إسماعيل الأمير الصّنعانيّ (ت: 1182هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه: أبو عبد الرّحمن صلاح بن محمّد ابن عويضة، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى 1417هـ - 1997م.

[3] - لأبي الفِداء زين الدّين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الحَنَفيّ (ت: 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمّد بن سالم آل نعمان، مركز النّعمان للبحوث والدّراسات الإسلاميّة وتحقيق التّراث والتّرجمة بصنعاء – اليمن، ط/الأولى 1432هـ - 2011م.

[4] - إعداد وتنسيق وفِهرسة: أبي عبد الله ريدان الأثريّ. والمشتمل على:

1. نصّ المنظومة الحائيّة مفهرس.

2- نصّ المنظومة الحائيّة مشكول.

3- التُّحفَة السَّنيّة شرح منظومة ابن ابي داود المُسمّاة بالحائيّة لعبد المحسن بن حمد العبّاد البدر.

4- شرح الحائيّة لعبد الكريم الخضير.

5- شرح الحائيّة لعبد الرّحمن بن ناصر بن برّاك بن إبراهيم البرّاك.

6. غيث العقيدة السَّلفيّة شرح منظومة الحائيّة للشّيخ خالد بن إبراهيم الصّقعبيّ.

7- فتح الوَدود في التّعليق على حائيّة ابن أبي داود لعبد الله بن صلفيق الظّفيريّ.

8- المَنظُوَمةُ الحَائِيَّة تعليق: هانئ بن عبد الله بن جبير.

9- المَنظُوَمةُ الحَائِيَّة تعليق وتحقيق: محمود محمّد الحدّاد [المكتبة الشّاملة].

[5] - قرأها وقدّم لها وعلّق عليها: هانئ بن عبد الله بن جبير .

[6] - د. شادي بن محمّد بن سالم آل نعمان، مركز النّعمان للبحوث والدّراسات الإسلاميّة وتحقيق التّراث والتّرجمة بصنعاء - اليمن، ط/الأولى 1435هـ - 2014م (18 جزءًا).

30. الجوهرة في نسب النّبيّ وأصحابه العَشَرة (2/ 254)[1].

31. حديث الغَدير وبُطلان الاحتجاج به على الإمامة (ص377 الفصل الثّامن: شهر ذي الحِجّة/المبحث الثّالث: بدعة عيد غَدير خُمّ: المطلب الثّاني)[2].

32. خزانة التّراث (79/ 175 رقم 80311)[3].

33. الدُّرّ الثّمين (ص94 - 95)[4].

34. ذيل كشف الظّنون (ص53)[5].

35. الرَّدُّ على أصول الرّافِضَة/تَفنيد أباطيل الشّيعة في الإمامة للشّيخ محمّد لَبيب (ص63)[6].

36. رسالة «طرق حديث» مَن كنتُ مَوْلاه فَعَلِيٌّ مَولاه للإمام الذّهبيّ (ص62 رقم 61)[7].

37. الرّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنَّة المشرَّفَة (ص230 – 232 الهامش/فصل في الكتب المفردة)[8].

38. روح المعاني (3/ 234 المائدة/1 - 5)[9].

---

[1] - لمحمّد بن أبي بكر بن عبد الله الأنصاريّ التِّلمسانيّ المعروف بالبُرّي (ت: بعد 645هـ)، نقّحَها وعلّقَ عليها: أ. د. محمّد التّونجيّ، دار الرّفاعي بالرّياض، ط/الأولى 1403هـ - 1983م.

[2] - موقع سَلَف للبحوث والدّراسات. مقال 108.

[3] - فهرس مخطوطات. قام بإصداره مركز الملك فيصل (المكتبة الشّاملة 3.65).

[4] - تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين – محمّد سعيد حَنَشي، دار الغرب الإسلامي – تونس، ط/الأولى 1430هـ - 2009م.

[5] - علّقَها وقَيَّدَها: الشّيخ آغا بزرك الطِّهْرانيّ الشِّيعيّ الإماميّ (ت 1389هـ)، رتَّبَها وهَذّبَها وأضافَ إليها: محمّد مهدي السَّيِّد حسن الموسويّ الخرسان، دار إحياء التّراث العربي – بيروت.

[6] - جمع وإعداد: عليّ بن نايف الشّحود.

[7] - حقّقه وعلّق عليه: عبد العزيز الطِّباطَبائيّ الشِّيعيّ (1348 – 1416هـ)، إعداد مكتبة المحقّق الطّباطَبائيّ، منشورات دليل ما، مطبعة نكارش بقُم – إيران، ط/الأولى 1423هـ 136ص.

[8] - للكتّاني أبي عبد الله محمّد بن جعفر الإدريسيّ المغربي (ت: 1345هـ)، وبذيله: التّعليقات المستظرفة على الرّسالة المستطرفة) لأبي يَعلى البَيضاوي المغربيّ، طبع/دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى 2011م.

[9] - ضبطه وصحّحه: عليّ عبد الباري عطيّة. دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى 1415هـ - 1994م.

39. السِّيَر (13/ 221 – 237) – (14/ 274)[1].

40. السِّيرة النّبويّة لابن كثير (4/ 414)[2].

41. شرح المنظومة الحائيّة في عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة (ص40 رقم 15، 16)[3].

42. شرح حائيّة ابن أبي داود (1/ 43 – 44 الباب الرّابع: فَضائل الصّحابة والسّلف الصّالح)[4].

43. شرح مذاهب أهل السُّنَّة (ص 323)[5].

44. شعر نُصَيب بن رَباح (ص64/ 12)[6].

45. طائفة البَهْرَة وتَأويلاتها الباطنيّة لآيات القرآن الكريم (ص12 الهامش28، ص42)[7].

46. طبقات أعلام الشّيعة نوابغ الرّواة في راوية الكتاب (1/ 74، 77 – 78، 169 – 170، 267)[8].

---

[1] - مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط/الرّابعة 1406هـ - 1986م.

[2] - تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد، دار إحياء التّراث العربي - بيروت (الكتاب مُستَلّ من البداية والنّهاية).

[3] - للإمام أبي بكر عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتانيّ بشرح الشّيخ د. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، اعتنى به وحقّقه وأشرف على إخراجه: عادل الرّفاعي – عصام المرّي، دار العاصمة بالرّياض - السُّعوديّة 1426هـ – 2007م.

[4] - سلسلة بحوث وتحقيقات مختارة من مجلّة الحِكمة/المَنظُومَةُ الحَائِيَّة في السُّنَّة لِأَبي بَكر بْن أَبي داود السِّجِسْتَانِيّ، قرأها وقدّم لها وعلّق عليها: هانئ بن عبد الله بن جبير.

[5] - لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، تحقيق: أبو عبد الرّحمن عادل بن محمّد، مؤسّسة قرطبة، ط/الأولى 1415هـ - 1995م.

[6] - جمع وتقديم: د. داود سلّوم، مكتبة الأندلس وجامعة بغداد، مطبعة الإرشاد - بغداد 1967م.

[7] - د. سامي عطا حسن، جامعة آل البيت بالمفرق – الأردن https://www.quranicthought.com/ar/books

[8] - للشّيخ آغا بزرك الطِّهْراني (ت: 1389هـ)، تحقيق: عليّ تقي فنرويّ، دار إحياء التّراث العربي – بيروت، ط/الأولى 1430هـ - 2009م.

47. طبقات الحنابلة (3/ 102)[1].

48. طبقات الفقهاء الشّافعيّين لابن كثير (1/ 225 - 226)[2].

49. طبقات المفسِّرين للدّاوديّ (2/ 116 - 117)[3].

50. طبقات علماء الحديث (2/ 434 - 435).

51. الطُّيُوريّات (2/ 486 - 492 رقم 420 الهامش1)[4].

52. العُلُوّ لِلعَلِيِّ الغَفّار (ص212)[5].

53. العَواصِم والقَواصِم (3/ 104 – 105)[6].

54. العَواصِم مِن القَواصِم (ص319 – 321)[7].

55. الغَدير في الكتاب والسُّنَّة والأدب (1/ 152 – 157، 192 – 193)[8].

---

[1] - للقاضي أبي الحسين محمّد بن أبي يَعْلَى الفرّاء البغداديّ الحنبليّ (ت: 526هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق: د. عبد الرّحمن ابن سليمان العُثَيْمين، إدارة الملك عبد العزيز - الأمانة العامّة للاحتفال بمرور مِئة عام على تأسيس المملكة العربيّة السُّعوديّة 1419هـ - 1999م.

[2] - تحقيق وتعليق وتقديم: د. أحمد عمر هام – د. محمّد زينهم محمّد عزب، مكتبة الثّقافة الدّينيّة 1413هـ - 1993م.

[3] - دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى 1403هـ - 1983م.

[4] - انتخاب: الحافظ أبي طاهر السِّلَفي (ت: 576هـ) من أصول كتب الشّيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار الطُّيُوريّ الصَّيْرَفيّ الحنبليّ (ت: 500هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى مَعالي، عبّاس صخر الحسن، مكتبة أضواء السَّلَف بالرّياض، ط/الأولى 1425هـ - 2004م.

[5] - تحقيق: أبو محمّد أشرف عبد المقصود، مكتبة أضواء السَّلَف بالرّياض، ط/الأولى 1416هـ - 1995م.

[6] - في الذَّبِّ عن سُنَّة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم لابن الوزير محمّد بن إبراهيم بن عليّ اليمانيّ (ت: 840هـ)، تحقيق وضبط وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط (ت: 1438هـ)، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط/الثّالثة 1415هـ - 1994م.

[7] - لابن العربي المالكيّ، .تحقيق: د. عمّار طالبي الجزائريّ، مكتبة دار التّراث بالقاهرة (كُتبت مقدّمته في محرّم 1394هـ - جانفي 1974م).

[8] - للشّيخ عبد الحسين أحمد الأمينيّ النَّجَفيّ الرّافضيّ ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، ط/الأولى 1414هـ - 1994م (11 مجلّدًا).

56. غِذاء الألباب شرح منظومة الآداب (1/ 30، 43) – (2/ 408، 436)[1].

57. غَدير خُمّ في البحوث الغربيّة المدوّنة باللّغة الإنجليزيّة (ص341 - 406)[2].

58. فتح الباري (1/ 145 رقم 45) – (7/ 438 كتاب فضائل الصّحابة/باب مناقب عليّ) - (8/ 446 رقم 4407، 4406، 7268)[3].

59. الفِصَل في المِلَل والأهواء والنِّحَل (4/ 224)[4].

60. الفِهْرِسْت للطّوسيّ (ص229 رقم 654/ 69)[5].

61. قصّة غَدير خُمّ .. دراسة نقديّة تحليليّة (ص6 – 7، 11 - 12)[6].

62. قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (ص168 رقم 216)[7].

63. القواعد والفوائد والفرائد الحديثيّة (ص103 - 104) = قاعدة جليلة في معرفة الجرح والتّعديل (ص7/182- الصّورة السّابعة)[8].

64. الكامل في ضعفاء الرّجال (5/ 435 – 437 رقم 1101/134)[9].

---

[1] - لأبي العون محمّد بن أحمد بن سالم السّفاريني الحنبليّ (ت: 1188هـ)، ضبطه وصحّحه: الشّيخ محمّد عبد العزيز الخالديّ، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/الأولى 1417هـ - 1996م.

[2] - مقال لمحمّد مقداد أميري ترجمة: أسعد مندي الكعبيّ. مجلّة العقيدة [الشّيعيّة]. العدد (02). السّنة الأولى 1435هـ - 2014م. عن المركز الإسلامي للدّراسات الاستراتيجيّة بالنَّجَف.

[3] - دار الفكر – بيروت 1414هـ - 1993م.

[4] - للإمام أبي محمّد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسيّ الظّاهريّ (ت: 456هـ)، تحقيق: د. محمّد إبراهيم نصر – د. عبد الرّحمن عُمَيْرَة، دار الجيل – بيروت، ط/الثّانية 1416هـ - 1996م.

[5] - لشيخ الطّائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسيّ (ت: 460هـ)، تحقيق: الشّيخ جواد القيّومي، مؤسّسة نشر الفَقاهة، ط/الثّانية 1422هـ.

[6] - لأبي عبد الله الذّهبيّ (الشّاملة الذّهبيّة).

[7] - لجلال الدّين السّيوطيّ، تحقيق: الشّيخ خليل محيي الدّين الميس، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/الأولى 1405هـ - 1985م.

[8] - كلاهما لأبي عاصم عمر بن مسعود الوَرْيَاغْلِيّ (الشّاملة الذّهبيّة).

[9] - للحافظ أبو أحمد عبد الله بن عديّ الجُرجانيّ (ت: 365هـ)، تحقيق: الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشّيخ عليّ محمّد معوّض – أ. د. عبد الفتّاح أبو سنّة، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى 1418هـ - 1997م.

65. كتاب السُّنَّة (ص590 – 593/ 202- باب: مَن كنتُ مَولاه فعَليٌّ مَولاه)[1].

66. كتاب الشّريعة للآجُرِيّ (4/ 1758، 2023، 2043 – 2051، 2053)[2].

67. كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها (ص89)[3].

68. الكُنَى والألقاب (1/ 241)[4].

69. لُباب الأنساب والألقاب والأعقاب (ص217 فضائل السِّبْطين)[5].

70. لسان الميزان (4/ 493) – (7/ 25 – 26، 91)[6].

71. لَقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة (ص205 - 206 رقم 61)[7].

72. لَوائح الأنوار السَّنِيَّة ولَواقِح الأفكار السُّنِّيَّة (ج1/ 21 – ج2/ 23)[8].

73. المجموع المغيث في غريبَيْ القرآن والحديث (3/ 522 هيع)[9].

---

[1] - لأبي بكر ابن أبي عاصم الشّيباني (ت: 287هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، ط/الثّالثة 1413هـ - 1993م (معه ظلال الجنّة في تخريج السُّنَّة للألبانيّ).

[2] - لأبي بكر محمّد بن الحسين الآجُرِيّ (ت: 360هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدّميجي، دار الوطن بالرّياض، ط/الأولى 1418هـ - 1997م.

[3] - لعماد السَّيّد محمّد إسماعيل الشّربينيّ، ط/الأولى 1422هـ - 2002م (رقم الإيداع بدار الكتب المصريّة: 2001/14185

التّرقيم الدّولي: 977-336-52.- الكتاب مرقّم آليًّا/جمعه ورتّبه وفهرسه عبد الرّحمن الشّامي).

[4] - للشّيخ عبّاس القُمّيّ، منشورات مكتبة الصّدر بطِهْران، ط/الخامسة 1989 أو 1990م.

[5] - لأبي الحسن عليّ بن زيد البيهقيّ الشّهير بابن فنْدُق (ت: 565هـ)، تحقيق: مهدي الرَّجائيّ، مكتبة آية الله العظمى [؟!] المرعشيّ النَّجَفيّ – قُم، ط/الثّانية 1428هـ - 2007م.

[6] - لابن حجر العسقلانيّ (ت: 852هـ)، تحقيق: عبد الفتّاح أبو غدّة، دار البشائر الإسلاميّة، ط/الأولى 2002م.

[7] - لأبي الفيض محمّد مرتضى الزَّبيديّ، دراسة وتحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى 1405هـ - 1985م.

[8] - شرح قصيدة ابن أبي داود الحائِيّة في عقيدة أهل الآثار السَّلفيّة لمحمّد بن أحمد بن سالم السّفاريني الحنبليّ (ت: 1188هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الله بن محمّد بن سليمان البصيريّ، مكتبة الرّشد بالرّياض - المملكة العربيّة السُّعوديّة، ط/الأولى 1415هـ - 1994م.

[9] - لأبي موسى محمّد بن عمر بن أحمد الأصبهانيّ المديني (ت: 581هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أُمّ القُرى، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي، كلِّيَّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة - مكّة

74. مختصر التُّحفَة الاثني عشريّة (1/ 208)[1].

75. مختصر العُلُوّ (ص229)[2].

76. مَرويّات فضائل عليّ بن أبي طالب في مستدرك الحاكم - دراسة حديثيّة - (ص218 - 219)[3].

77. المستدرك للحاكم (5/ 530 - 532 رقم 4627) - (7/ 186 - 187 رقم 6403)[4].

78. مشارق الأنوار على صِحاح الآثار (1/ 668 خُمّ) - (2/ 609 غَدير خُمّ)[5].

79. المشيخة البغداديّة (1/ 591 رقم 1529)[6].

80. معجم الأدباء (6/ 2462، 2464).

81. مقدّمة تفسير الطّبريّ للتّركيّ (ص44 - 45).

82. المُقَفَّى الكبير (5/ 485)[7].

---

المكرَّمة، دار المدني بجُدَّة - المملكة العربيّة السُّعوديّة، ط/الأولى (جـ 1: 1406هـ - 1986م) – (جـ 2، 3: 1408هـ - 1988م).

[1] - ألّف أصلَه باللّغة الفارسيّة علّامة الهند شاه عبد العزيز غلام حكيم الدِّهلويّ، ونَقَلَه من الفارسيّة إلى العربيّة: سنة 1227هـ الشّيخ الحافظ غلام محمّد بن محيي الدّين بن عمر الأسلميّ، واختصَرَه وهَذّبَه سنة 1301هـ علّامة العراق: السَّيِّد محمود شكري الألوسيّ. وصدر بتحقيق وتعليق: محبّ الدّين الخطيب (ت: 1389هـ)، عن المطبعة السّلفيّة بالقاهرة 1373هـ

[2] - ط/الثّانية، المكتب الإسلامي - بيروت.

[3] - جمعه وحقّقه وعلّق عليه: أحمد بن إبراهيم الجابريّ، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة بالكويت، ط/الأولى 1435هـ - 2014م.

[4] - للإمام الحافظ أبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوريّ (ت: 405هـ)، حقّقه وخرّجه وعلّق عليه: عادل مرشد - د. أحمد برهوم - د. محمّد كامل قرّة بلي - د. سعيد اللّحّام، دار الرّسالة العالميّة، ط/الأولى 1439هـ - 2018م.

[5] - للقاضي عياض (ت: 544هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثَه ورتّبَ مادَّتَه: صالح أحمد الشّامي، دار القلم بدمشق – سوريا، ط/ الثّانية 1440هـ - 2018م.

[6] - لأبي طاهر السِّلَفيّ (ت: 576هـ)، تحقيق ودراسة: الشّيخ أحمد فريد المَزيدي، دار الرّسالة - القاهرة، ط/الأولى 1432هـ - 2011م (الأجزاء 1 - 35).

[7] - تحقيق: محمّد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/الأولى 1411هـ - 1991م.

83. المنتخب من معجم شيوخ السّمعانيّ (1/ 684 ترجمة أبي بكر الحسن بن يعقوب النّيسابوريّ)[1].

84. منهاج السُّنَّة النَّبويّة (7/ 315)[2].

85. الْمُهَذَّبُ النَّقِيّ الْجَامِعُ لِتَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيّ (1/ 21 – 22، 31 - 32)[3].

86. موسوعة الفِرَق المنتسبة للإسلام (5/ 228)[4].

87. موقع سَلَف للبحوث والدّراسات. مقال 108: حديث الغَدير وبُطلان الاحتجاج به على الإمامة، البِدَع الحَوْلِيَّة (ص377 الفصل الثّامن: شهر ذي الحِجّة/المبحث الثّالث: بدعة عيد غَدير خُمّ: المطلب الثاني)[5].

88. نَظم المُتَناثِر في الحديث المتواتر (ص194 رقم 232 - 233 كتاب المناقب)[6].

89. نهج الإيمان (ص133 – 134)[7].

90. النّهاية في غريب الحديث والأثر (2/ 81 خمم)[8].

---

[1] - للحافظ أبي سَعْد عبد الكريم بن محمّد بن منصور السَّمْعانيّ (ت: 562هـ)، دراسة وتحقيق: د. موفّق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالَم الكتب بالرّياض، ط/الأولى 1417هـ - 1996م.

[2] - في نقض كلام الشِّيعة القَدَريّة لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت: 728هـ)، تحقيق: محمّد رشاد سالم، جامعة الإمام محمّد ابن سُعود الإسلاميّة، ط/الأولى 1406هـ - 1986م.

[3] - إعداد وتهذيب وتعليق: عبد الرّحمن القمّاش الأزهريّ (الشّاملة الذّهبيّة).

[4] - لمجموعة من الباحثين بإشراف الشّيخ عَلويّ بن عبد القادر السّقّاف (موقع الدُّرَر السَّنِيَّة على الإنترنت dorar.net).

[5] - لعبد الله بن عبد العزيز بن أحمد التّويجريّ، دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع بالرّياض، ط/الأولى 1421هـ - 2000م.

[6] - لأبي عبد الله محمّد بن جعفر الكتّانيّ (ت: 1345هـ)، تحقيق: شرف حجازي، دار الكتب السَّلفيّة – مصر، ط/الثّانية المصحَّحة ذات الفهارس العلميّة.

[7] - لزين الدّين عليّ بن يوسف بن جبر (القرن التّاسع)، تحقيق: أحمد الحُسَيْنيّ، دار مجتمع إمام هادي عليه السّلام بمشهد - قُم، ط/الأولى 1418هـ.

[8] - للإمام ابن الأثير مجد الدّين أبي السّعادات المبارك بن محمّد الجَزَريّ (ت: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزّاوي - محمود محمّد الطّناحي، دار إحياء التّراث العربي – بيروت (كُتِبت مقدّمته في المحرَّم سنة 1383هـ = مايو سنة 1963م).

91. هديّة العارفين (6/ 27).

92. ينابيع المودّة (1/ 1/ 43)[1].

[1] - للشّيخ سليمان بن إبراهيم القندوزيّ الحَنَفيّ، صحّحه وعلّق عليه: علاء الدّين الأعلميّ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات – بيروت، ط/الأولى 1418هـ - 1997م.